



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 4819

التاريخ: السبت 2018/12/22

الفبر الرئيسي



"الأخبار اللبنانية": خطة إسرائيلية
مشتركة مع السلطة ومصر والأردن
للضغط على قدرات حماس بالضفة

... ص 4

أبرز العناوين



مقال: عندما سقطت القدس بيد البريطانيين... د. محسن محمد صالح
لافروف: تقلقتنا محاولات تقويض الأسس القانونية للتسوية الفلسطينية الإسرائيلية
استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة 40 خلال مسيرات العودة بغزة.. والاحتلال يقمع مسيرات الضفة
عريقات: ما يجري على الأرض أخطر من أي تفاصيل قد تأتي بها "صفقة القرن"
كحلون: نتياهو لن يبقى رئيساً للحكومة بحال تقديم لائحة اتهام ضده

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. المالكي يرحب بجهود موسكو في تحقيق المصالحة بين فتح وحماس
5	3. المالكي: نرفض أي دور احتكاري لواشنطن في العملية السياسية بسبب انحيازها لـ"إسرائيل"
5	4. عريقات: ما يجري على الأرض أخطر من أي تفاصيل قد تأتي بها "صفقة القرن"
6	5. اتصال هاتفي بين عباس والملك سلمان
6	6. اشتية: أبلغنا "إسرائيل" أن عدوانها يمنع الاستمرار في الاتفاقيات
7	7. غزة: الإعلام الحكومي يدين زيارة صحفيين عرب لـ"إسرائيل"
7	8. الحكومة الفلسطينية تطالب بحماية عسكرية للأطفال الفلسطينيين من القمع الإسرائيلي
<u>المقاومة:</u>	
8	9. حماس ترحب بدعوة موسكو لعقد لقاء مع حركة فتح لتحقيق المصالحة
8	10. حماس تدين تعمد استهداف الاحتلال للمتظاهرين السلميين والصحفيين بمسيرات العودة
9	11. "الجهاد" تحمل الاحتلال المسؤولية عن استمرار عدوانه
9	12. فتح: قتل "إسرائيل" للعباسي جريمة حرب وإرهاب
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	13. نتنياهو يناقش مع ترامب مواصلة التعاون بين "إسرائيل" والولايات المتحدة بشأن إيران
10	14. كحلون: نتنياهو لن يبقى رئيساً للحكومة بحال تقديم لائحة اتهام ضده
11	15. تحليلات إسرائيلية: سيناريوهات احتمالات الإطاحة بنتنياهو
12	16. "إسرائيل" تفجر أنفاق حزب الله... وتصبّ مكان الحفر إسمنتاً
13	17. كشف شبكة لترويج المخدرات بين جنود الاحتلال في محيط غزة
13	18. الصحف الإسرائيلية: "إسرائيل" مضطرة لأخذ مصالح روسيا بسورية بالحسبان بعد الانسحاب الأمريكي
14	19. موقع "بلومبيرغ": الانسحاب الأمريكي من سورية.. "إسرائيل" تفقد عينا تراقب عدوها اللدود
15	20. ارتفاع الرقابة الإسرائيلية على الإنترنت بنسبة 500% خلال 2017
<u>الأرض، الشعب:</u>	
16	21. استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة 40 خلال مسيرات العودة بغزة.. والاحتلال يقمع مسيرات الضفة
16	22. تدهور الوضع الصحي للمعتقلة في سجون السلطة سهى جبارة
17	23. تفاصيل إعدام الشهيد عباسي... والعائلة تطالب بالتحقيق للوقوف على ملابسات الجريمة

18	24. "الهيئة الوطنية لمسيرات العودة" تطالب السلطة بوقف ملاحقة المقاومين في الضفة
18	25. لبنان: لاجئو "عين الحلوة" يجمعون أحجار قبور موتاهم من بيوتهم!
19	26. وقفة احتجاجية في عكا ضد إزالة النصب التذكاري لغسان كنفاني
20	27. نشطاء يعلقون لافتة بغزة تصف وزير خارجية البحرين بـ"عرب بيع القدس"
	ثقافة:
20	28. "تحت الحصار": كتاب جديد لمؤسسة الدراسات الفلسطينية
	مصر:
20	29. إنهاء خدمات صحفي مصري بعد زيارته الكنيسة
21	30. "إسرائيل" تنظر "بخطورة بالغة" لإطلاق نار من مصر صوب بلدة حدودية
	الأردن:
21	31. "إسرائيل" تتهم أردنياً بتنفيذ عملية ضد إسرائيليين في إيلات
	لبنان:
22	32. "اليونيفيل" لـ"إسرائيل": هاتوا تفويضاً جديداً... لنواجه
	عربي، إسلامي:
22	33. السعودية تجدد دعمها للحقوق الفلسطينية
	دولي:
22	34. لافروف: تقلقنا محاولات تقويض الأسس القانونية للتسوية الفلسطينية الإسرائيلية
23	35. بوغدانوف يؤكد استعداد موسكو للتوسط في مصالحة حركتي فتح وحماس
23	36. "الأونروا" تطلق حملة تبرعات للاجئين الفلسطينيين
	حوارات ومقالات
23	37. عندما سقطت القدس بيد البريطانيين... د. محسن محمد صالح
27	38. حماس في الذكرى الـ 31.. من المحلية إلى العالمية... د. أحمد بحر
31	39. الرخاء الاقتصادي لليهود فقط... برهوم جرابسي

33	40. تواطؤ في جرائم الحرب: تحالف بريطانيا العسكري غير المعلن مع إسرائيل... مارك كيرتيس
36	كاريكاتير:

1. "الأخبار اللبنانية": خطة إسرائيلية مشتركة مع السلطة ومصر والأردن للضغط على قدرات حماس بالضفة

غزة - هاني إبراهيم: بينما بات مكشوفاً الدور المصري والقطري الأساسي في ضمان الهدوء في قطاع غزة، يعمل العدو الإسرائيلي على تنفيذ اتفاق مشترك مع السلطة الفلسطينية وجهاز "المخابرات المصرية" مضافاً إليهما الأردن وقطر، للضغط على قدرات المقاومة عامة وحركة "حماس" في الضفة المحتلة، وهو القرار الذي بدأ العمل عليه، بل عُقدت اتصالات ولقاءات من أجله، عقب سلسلة العمليات الأخيرة ضد جنود العدو والمستوطنين خلال الأشهر الماضية.

وعلمت "الأخبار" من مصادر مقربة إلى "حماس" أن الخطة جاءت بطرح أردني ومصري وفلسطيني (السلطة)، ليحوز موافقة إسرائيلية وأيضاً مشاركة قطرية، وأن الحركة "حصلت على تفاصيل كاملة عن الخطة التي تشمل حملة شاملة ضد قواعدها وعناصرها في الضفة". الخطة تتفرع إلى جانبين: الأول عملياتي والثاني استخباري، مع الاستمرار في حملة الاعتقالات والتحقيقات الهادفة إلى إحباط تشكيل خلايا عسكرية أو تنفيذ عمليات، وهذا الشق منوط مباشرة بقوات العدو. كما تتضمن استمرار رفع تكلفة العمليات فلسطينياً عبر تسريع هدم منازل المنفذين والضغط على أقاربهم، كي "يرتدع أي شخص يفكر في الانضواء تحت مجموعات تابعة لحماس في الضفة".

تتقاطع المعلومات التي وصلت الحركة مع الأنباء الأخيرة عن لقاءات يعقدها مسؤولون في السلطة مع نظرائهم الإسرائيليين، وكذلك وصول إفادة لـ"حماس" بأن رام الله تبلغ أولاً بأول المعلومات عن الأشخاص الذين يتوقع أن تكون لهم علاقة بها للإسرائيليين، كما تستمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية في منع أي فعاليات جماهيرية أو اجتماعية أو طلابية في الضفة، إضافة إلى متابعة الأنشطة الخاصة بطلاب الحركة داخل الجامعات.

ما سبق شبه معروف لدى الأوساط المعنية، لكن الدور الأردني، تضيف المصادر نفسها، صار يتمثل في تقديم الدعم الأمني والاستخباري بصورة أوسع إلى السلطة والعدو عن عناصر "حماس" في الضفة وعلاقتهم بقربائهم وأصدقائهم في المملكة، بالإضافة إلى التأكيد لرام الله الوقوف السياسي ضد أي محاولة عربية لتجاوزها، في إشارة إلى القاهرة.

أما القطريون، فنقلوا رسائل إسرائيلية إلى "حماس" خلال الأسبوعين الماضيين تطالبها ب"التوقف عن العبث في ساحة الضفة"، وأخرى تهدد بعودة سياسة الاغتيال ضد الأشخاص المحركين للخلايا داخل غزة. وهنا، تقول المصادر، "نصح القطريون حماس بتخفيف التحريض في الضفة، لضمان استمرار الهدوء في غزة وكذلك التفاهات الأخيرة لتحسين الواقع الاقتصادي في القطاع".

الأخبار، بيروت، 2018/12/22

2. المالكي يرحب بجهود موسكو في تحقيق المصالحة بين فتح وحماس

رحّب وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم"، بجهود موسكو في تحقيق المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس، قائلاً: "ليس هناك أيّ ضير من وجهة نظرنا في أن تحاول القيادة الروسية المساهمة قدر الإمكان في رصّ الصفوف في اتجاه المصالحة... أي جهود إضافية مساندة تدعم الجهود المصرية، نحن نرحب بها، مع معرفتنا السابقة بأن مواقف قيادة حماس متشجّجة وأفشلت كل الجهود السابقة وسوف تُفشَل أيّ جهود أخرى، أكانت روسية أو غير روسية، ولكن مع ذلك سوف نراقب لنرى نتائج هذه الزيارة"، مشيراً إلى أن القيادة الفلسطينية مستمرة في العمل في هذا الملف على اعتبار أنه "من أولويات القيادة".

الأخبار، بيروت، 2018/12/21

3. المالكي: نرفض أي دور احتكاري لواشنطن في العملية السياسية بسبب انحيازها لـ"إسرائيل"

موسكو: أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف يوم الجمعة، رفض فلسطين أي دور احتكاري للولايات المتحدة في العملية السياسية بسبب انحيازها الكامل إلى "إسرائيل"، مشيراً إلى أهمية تشكيل إطار متعدد الأطراف لتفعيل عملية السلام.

الشرق الأوسط أونلاين، لندن، 2018/12/21

4. عريقات: ما يجري على الأرض أخطر من أي تفاصيل قد تأتي بها 'صفقة القرن'

انتقد أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات تصريحات وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، التي دافع فيها عن قرار أستراليا الاعتراف رسمياً بـ"القدس الغربية" عاصمة لـ"إسرائيل". واعتبر عريقات، في لقاء لبرنامج "سيناريوهات" على شاشة الجزيرة، أن موقف وزير الخارجية البحريني أخطر من القول إن القدس عاصمة لـ"إسرائيل".

كما قلل من إمكانية حدوث تطبيع عربي مع "إسرائيل"، لكنه أكد أنه في حال حدوث ذلك، فإنه سيكون طعنة في ظهر الفلسطينيين ومكافأة للاحتلال على جرائمه، محذراً العرب من إدخال أي تعديلات على مبادرة السلام العربية.

وفيما يتعلق بـ"صفقة القرن"، قال عريقات إن الإدارة الأمريكية لم تكشف تفاصيل هذه الصفقة لأي طرف سواء كان عربياً أو غربياً، وإن المسؤولين الأمريكيين في الاجتماعات المغلقة يقولون دائماً "نحن نسمع حتى لا نكرر أخطاء الماضي"، دون أن يكشفوا عن أي بند من بنود الصفقة. غير أن عريقات أكد أن ما يجري على الأرض أخطر من أي تفاصيل قد تأتي بها "صفقة القرن"، من حيث نقل السفارة الأمريكية للقدس على اعتبارها عاصمة "إسرائيل"، ومن حيث التوسع الاستيطاني وخنق الفلسطينيين اقتصادياً وانتهاك حرياتهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/12/21

5. اتصال هاتفي بين عباس والملك سلمان

رام الله: أجرى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء يوم الجمعة، اتصالاً هاتفياً مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وأعرب عباس عن شكر وتقدير الشعب الفلسطيني وقيادته لمواقف السعودية المستمرة الداعمة لقضيتنا الوطنية في المحافل الدولية كافة، وبكافة الوسائل السياسية والاقتصادية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/21

6. اشتية: أبلغنا "إسرائيل" أن عدوانها يمنع الاستمرار في الاتفاقيات

رام الله: أعلن محمد اشتية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن القيادة الفلسطينية بعثت إلى "إسرائيل" رسالة أكدت خلالها عدم الاستمرار في "احترام الاتفاقيات الموقعة" في حال استمر العدوان، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية فشلت في تحقيق رؤيتها وأفكارها. وقال اشتية، خلال لقاء عقده مع الدبلوماسيين والصحفيين الأجانب المعتمدين في فلسطين، في بيت جالا: "الاتفاقيات جميعها تم اختراقها من قبل إسرائيل وبالتالي لن نحترمها"، مشيراً إلى أنه تم إرسال رسالة للإسرائيليين قبل يومين مفادها "لن نستمر باحترام الاتفاقيات إذا لم تحترموها وإذا استمر عدوانكم". وأشار إلى أن مسألة العلاقة الأمنية مع الاحتلال "على طاولة القيادة للرد على العدوان الأخير في رام الله".

وقال إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "يريد التطبيع دون دفع ثمن سياسي"، مضيفاً "موقف فلسطين هو أننا متمسكون بالمبادرة العربية"، وتتص المبادرة على تطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل، بعد حل القضية الفلسطينية بشكل كامل.

القدس العربي، لندن، 2018/12/22

7. غزة: الإعلام الحكومي يدين زيارة صحفيين عرب لـ"إسرائيل"

غزة: دان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بشدة زيارة مجموعة من الصحفيين العرب للكيان الصهيوني، والاجتماع بمسؤولين صهاينة عُرف منهم رئيس الكنيست، وعدّ ذلك تجاوزاً خطيراً لقرار اتحاد الصحفيين العرب برفض وتجريم التطبيع الإعلامي. وقال المكتب الإعلامي في بيان له، يوم الجمعة 2018/12/21: إن خطورة هذه الخطوة تزداد كونها جاءت في ظلّ تزايد وتيرة اعتداءات الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين، وأيضاً بعد شهور قليلة من إعلان الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب عن حملة لتجريم التطبيع مع الاحتلال ورفض كل أشكاله، وكون المستوى الرسمي العربي يشهد حالة من التراجع في مواقفه المعلنة تجاه التطبيع. ورأى في هذه الخطوة سلوكاً فريداً مرفوضاً ومداناً يسيء لمن أقدم عليها ولا يعكس بالتأكيد الموقف الجمعي للصحفيين العرب الذين عبروا في أكثر من حادثة عن التزامهم المبدئي برفض التطبيع وتشجيع المقاطعة للاحتلال. ودعا نقابات الصحفيين بالدول التي يحمل الصحفيون المطبوعون جنسياتها إلى اتخاذ قرارات تأديبية واضحة ضدّهم؛ تتمثل برفع الغطاء عنهم نقابياً وإدانة سلوكهم وطنياً ومهنياً، وفضح خطوتهم المشبوهة أمام الرأي العام في بلدانهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/21

8. الحكومة الفلسطينية تطالب بحماية عسكرية للأطفال الفلسطينيين من القمع الإسرائيلي

تل أبيب: أصدرت الحكومة الفلسطينية بياناً نعت فيه الفتى قاسم العباسي (17 عاماً) الذي قتله جنود إسرائيليون رمياً بالرصاص، فيما أثار ذلك جدلاً عمداً مع قيادة الجيش الإسرائيلي إلى إصدار تعليمات تقضي بعدم إطلاق الرصاص على فلسطينيين إذا لم يشكلوا خطراً مباشراً على حياة الجنود. وشكل ذلك اعترافاً من الجانب الإسرائيلي بأن الفتى الفلسطيني قتل ظلماً وتجنياً. وقالت الحكومة الفلسطينية إن "جنود الاحتلال باتوا يستسهلون قتل الفلسطينيين بلا سبب". وناشدت المجتمع الدولي فرض حماية عسكرية للأطفال فلسطينيين من الممارسات القمعية الإسرائيلية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود، إن "الشهيد الفتى قاسم العباسي مواطن أعزل أراق الاحتلال دمه والتحق بقائمة الشرف والكرامة في ظل الهجمة المسعورة التي يشنها الاحتلال ضد أبناء شعبنا وأرضنا ومقدساتنا". وأوضح البيان أن "الشهيد كان ماراً في الطريق من بيته في ضاحية سلوان جنوب المسجد الأقصى إلى مدينة نابلس يستقل سيارة مع عدد من أقاربه فهاجمته قوات الاحتلال بالرصاص وأطلقت النار عليهم، حسب روايات الشهود الناجين من الهجوم الرهيب". وحمل المتحدث الرسمي، حكومة الاحتلال، "المسؤولية عن هذه الجريمة وبقيّة جرائم القتل ضد أبناء الشعب الأعزل، وعن التصعيد الذي تقوده وترعاه الحكومة الإسرائيلية في بلادنا فلسطين المحتلة".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/22

9. حماس ترحب بدعوة موسكو لعقد لقاء مع حركة فتح لتحقيق المصالحة

رحبت حركة "حماس" بالاستعداد الذي أبدته موسكو لعقد لقاء بين حركتي حماس وفتح في إطار الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، والتي جاءت على لسان نائب وزير الخارجية الروسي السيد ميخائيل بوغدانوف. وقالت حركة حماس في تصريح صحفي، إن الحركة إذ تثنى هذا الجهد المشكور لموسكو، تؤكد على موقفها الثابت وإصرارها المستمر لعقد أي لقاء يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية وإنجاز الشراكة للكل الوطني؛ لئلا نلتحق جميعاً بمواجهة المؤامرة الصهيونية التي تستهدف حقوقنا الوطنية، والمتمثلة في صفقة القرن من خلال رؤية سياسية وكفاحية متفق عليها تقوم على المقاومة وحمايتها، حتى نتمكن من استعادة حقوقنا الوطنية الثابتة.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/12/21

10. حماس تدين تعمد استهداف الاحتلال للمتظاهرين السلميين والصحفيين بمسيرات العودة

قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم إن تعمد استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمتظاهرين السلميين، والصحفيين المشاركين في مسيرات العودة وكسر الحصار وقتلهم بدم بارد جرائم جديدة تضاف إلى جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني. وأكد برهوم في تصريح صحفي، إن الاستهداف الإسرائيلي يحمل بين طياته تجرؤاً واضحاً على الدم الفلسطيني، واستخفافاً بحق شعبنا في المطالبة بحريته وإنهاء الحصار، كما أنه استهتار بمنظومة حقوق الإنسان والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وبين برهوم أن تكرار هذه الجرائم وتعمد استهداف الأطفال والنساء والأطعم الطبية والصحفيين يقدم دليلاً إضافياً على نوايا الاحتلال المسبقة بالقتل، وتصله من تفاهات التهذؤة وإنهاء الحصار؛ يتحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تبعاته ونتائجه.

وأضاف برهوم، وعليه فإنه لا بد من تحرك عاجل للوسطاء كافة، والمجتمع الدولي لإجبار الاحتلال على وقف جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني وأهلنا في غزة، وبحق المتظاهرين السلميين، وإجباره على الالتزام بكل التفاهات وتنفيذها على الأرض والعمل الفوري على إنهاء حصار غزة.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/12/21

11. "الجهاد" تحمل الاحتلال المسؤولية عن استمرار عدوانه

غزة: استتكرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مواصلة الاحتلال عدوانه على أبناء شعبنا خلال اليوم والليلة الماضية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت الحركة في بيان لها مساء يوم الجمعة: "مع تصاعد حملات الاقتحام لمنازل المواطنين في الضفة واعتقال العشرات وإصدار الأوامر بهدم المنازل وتشديد الحصار على المدن والقرى، قام جنود الاحتلال المجرم الليلة الماضية بإطلاق الرصاص على مركبة فلسطينية وإعدام سائقها قاسم محمد علي العباسي من مدينة القدس المحتلة". وأوضحت الحركة في بيانها أن قوات الاحتلال واصلت إرهابها وعدوانها عصر اليوم على المتظاهرين السلميين في مسيرات العودة وكسر الحصار بشكل همجي ووحشي مما أوقع شهداء وإصابات بالرصاص الحي والمتفجر، في تصعيد خطير وقد وقعت معظم الإصابات على مسافة بعيدة من خط الهدنة / السلك الزائل. ما يدل على النوايا العدوانية للاحتلال، محملة العدو الصهيوني المجرم المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان.

فلسطين أون لاين، 2018/12/21

12. فتح: قتل "إسرائيل" للعباسي جريمة حرب وإرهاب

رام الله: أكدت حركة فتح أن جريمة قتل الاحتلال الإسرائيلي للفتى قاسم العباسي (17 عاما) جريمة حرب وإرهاب منظم، وقتل بدم بارد، وانعكاس لعقلية الإجرام. وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح، المتحدث باسمها أسامه القواسمي، إن الدماء الفلسطينية هي دماء عزيزة وغالية، والفتى الشهيد قاسم المعيل الوحيد لعائلته، قُتل بدم بارد نتيجة التحريض اليومي الذي يقوم به المستوطنون والإعلام العبري وأعضاء الكنيست، ووزراء الاحتلال. وأكد القواسمي مطلب عائلة الشهيد العباسي بضرورة تقديم شكوى رسمية للمحاكم الدولية، وفتح تحقيقا دوليا باعتبارها جريمة حرب وانتهاك لكافة المواثيق الدولية. وتقدمت حركة فتح بالعزاء والمساواة لذوي الشهيد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/21

13. نتنياهو يناقش مع ترامب مواصلة التعاون بين "إسرائيل" والولايات المتحدة بشأن إيران

تل أبيب: أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أنه أجرى مكالمة هاتفية ثانية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الليلة الماضية، ناقشا فيها طرق مواصلة التعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن إيران. وأفادت صحيفة مقربة من نتانياهو بحصول تفاهات أمريكية - روسية "سيعمل بموجبها الجيش الروسي على لجم (حزب الله) وإيران في سورية". كما نقلت الصحيفة عن المسؤول نفسه قوله: إنه في إطار هذه التفاهات، "ستواصل روسيا السماح لإسرائيل بضرب أهداف تابعة ل(حزب الله) وإيران، في سورية، واستهداف وسائل قتالية تعتبر (كاسرة للتوازن) هناك". وإن "هذه التفاهات، التي تمت بمعرفة وموافقة الرئيس ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين" هي التي سمحت بقرار إخراج القوات الأمريكية من سورية".

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب: إن "تصريحات نتنياهو لافتة للنظر، فهو لا يبدي تأثراً غير عادي من سحب القوات الأمريكية ويحاول التقليل من شأنه"، بحيث يقول إنه (سحب مستشارين)، وإنه (لا يؤثر على إسرائيل)، مع أن الإسرائيليين عموماً يعبرون عن قلق شديد من تبعاته". ونقل على لسان أحد كبار الوزراء الإسرائيليين كان قد وصف الخطوة الأمريكية، في محادثات مغلقة، بأنها "صادمة أخلاقياً وسيئة سياسياً" قوله، فإن "سحب القوات الأمريكية لا يخدم مصالح إسرائيل، ويمس بالأكراد، ويعزز قوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويوفر لإيران محوراً لنقل الوسائل القتالية لسورية".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/22

14. كحلون: نتنياهو لن يبقى رئيساً للحكومة بحال تقديم لائحة اتهام ضده

قال رئيس حزب "كولانو" ووزير المالية الإسرائيلي، موشيه كحلون، إن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لا يمكنه أن يبقى رئيساً للحكومة في حال تم تقديم لائحة اتهام ضده. وقال كحلون لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إنه "في حال تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو، بعد استجواب تحت القسم (باستخدام أقواله في المحكمة)، فإنه لا يمكنه الاستمرار في ولايته كرئيس للحكومة". وشدد كحلون على أنه يصر على موقفه، بأن نتنياهو لا يمكنه الاستمرار في منصبه في حال تقديم لائحة اتهام ضده، وسواء شملت مخالفة تلقي رشى أو خيانة الأمانة فقط. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم، الجمعة، أن كحلون قام بجولة في شمال البلاد، أمس، وتوقف في بلدات بينها المطلة الحدودية، حيث اشتكى السكان أمامه من الضائقة التي يعانون منها، وبينها في المجال الزراعي وتقليص الإعفاءات الضريبية وصعوبة تشجيع الشبان على البقاء في المنطقة وعدم مغادرتها.

عرب 48، 2018/12/21

15. تحليلات إسرائيلية: سيناريوهات احتمالات الإطاحة بنتنياهو

ليس واضحاً بعد، في هذه الأثناء، كيف ستنتهي ملفات الفساد المشتبه فيها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وما إذا كانت ستطرح به من منصبه، خاصة وأن استطلاعات الرأي تؤكد أن توازن القوى يميل لصالح معسكر اليمين في الانتخابات العامة المقبلة وترجح أن يشكل نتنياهو الحكومة المقبلة. وربما ثمة فرصة لنتنياهو للنجاة من خلال الانتخابات المقبلة، بحسب محللين، لكن من الجهة الأخرى ثمة احتمال لأن تطيح الانتخابات بنتنياهو وتضعف حزبه، الليكود، بحسب محللين آخرين.

واعتبر محلل الشؤون الحزبية في صحيفة "هآرتس"، يوسي فرطر، يوم الجمعة، أنه "لا شك أنه ستُقدم لائحة اتهام ضد رئيس الحكومة. وتوقع فرطر أن يُتخذ قرار مندلبليت قبل الانتخابات العامة. وأضاف أنه "في أي سيناريو لن تضيف إفادات شهود العيان صحة ومناعة للمرشح (نتنياهو)". ويعني ذلك أن الليكود ومرشحه لرئاسة الحكومة سيصلون إلى المعركة الانتخابية في جديد ومختلف كلياً عما عرفناه في الماضي. وفوق رأس نتنياهو تخيم سحابة المتهم. وسيبدو كمن حياته السياسية في الوقت الضائع. وسيكون لقضية مستقبله المبهم دور مركزي في الحملات الانتخابية. ويمكن أن يتساءل الناس بينهم وبين أنفسهم ومن وراء ستارة صندوق الاقتراع ما الجدوى من التصويت إلى حزب لن يُنهي رئيسته سنته الأولى في ولايته".

من جهتها استبعدت محللة الشؤون الحزبية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، سيما كدمون، تحليل فرطر، وأشارت إلى أنه "واضح منذ مدة طويلة أنه ستكون هناك توصية بمحاكمة رئيسة الحكومة"، لكنها رأت أن الوضع حتى الآن يشير إلى أن "هذا لن يحدث أبداً. قرار المستشار القضائي سيتخذ في الشهرين - الثلاثة القريبة. ويعني ذلك أن نتنياهو سيكون قد وصل بشكل مؤكد للانتخابات المقبلة، وسواء ستجري في أيار/مايو أو تشرين الثاني/نوفمبر، مع توصية بلائحة اتهام، قبل أو بعد استجواب تحت القسم".

بدوره، اعتبر محلل الشؤون الحزبية في "شركة الأخبار" (القناة الثانية سابقاً)، عميت سيغال، في مقاله الأسبوعي في "يديعوت أحرونوت"، أنه "ينبغي أن يحدث شيئاً ما دراماتيكيًا جداً، مأساوياً، كي تتمكن حكومة نتنياهو الحالية من البقاء، إذا صمدت أصلاً، عدة أشهر. وستجري الانتخابات في موازاة الإعداد للاستجواب، الذي سيتمحور حول مخالفة رشوة واحدة أو أكثر. والائتلاف المقبل سيتشكل في النصف الثاني من العام 2019، وقبل وقت قصير من قرار مندلبليت النهائي".

ورأى المحلل السياسي في صحيفة "معاريف"، بن كسبيت، في سياق التعليق على ملفات نتنياهو واحتمال توجيه اتهام له، "أننا موجودون في دولة إسرائيل، وهذا مكان قد يحصل فيه أي شيء في أي لحظة، خاصة وأننا نتحدث عن نتنياهو. وهو يعرف جيدا استتال أرانب وتمني المعجزات ولديه الكثير من الحظ، لذلك أعتقد أنه لم يفقد الأمل. لا شيء منته. والمدعي العام أعلن أنه لن يعلن عن توصيته قبل أن يعلن مندبلبيت رسميا عن توصيته. وحل قسم من المحللين ذلك بأنه محاولة لمنح مندبلبيت مهلة من أجل إغلاق الملفات".

عرب 48، 2018/12/21

16. "إسرائيل" تفجر أنفاق حزب الله... وتصب مكان الحفر إسمنتاً

بيروت: أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على صب الاسمنت في المكان الذي حصلت فيها اعمال الحفر بحثا عن أنفاق في الجهة المقابلة للطريق الداخلية التي تربط بوابة فاطمة بسهل الخيام قرب الجدار الاسمنتي، على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك من خلال شاحنات محملة عملت لغاية الساعة الخامسة فجراً، حيث تم تفريغ نحو 40 جرة باطون، وفق "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية التي ذكرت ان العدو الإسرائيلي سحب حفارة الآبار من الجهة المقابلة للمحلة المذكورة ولم يعد يسجل اي اعمال حفر في هذه الجهة. كذلك توقفت الاعمال في ميس الجبل ولبيدا والوزاني. وفي الجهة المقابلة نفذت قوات "يونيفيل" انتشارا عسكريا على امتداد الخط الازرق، وذلك بالتنسيق مع الجيش اللبناني الذي يسير بدوره دوريات في المنطقة.

وكان الجيش الإسرائيلي فجر أمس عبارة المياه المكتشفة على عمق 30 مترا، مقابل رامية الجنوبية وارتدادات قوية سمعت في أجواء المنطقة، وقام الجيش اللبناني بقطع الطريق. وإن التفجير حصل في باطن الأرض قرب السياج التقني داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. ثم استقدم فجرا جبالات باطون قام بتفريغها في مكان الحفر، كما استقدم شاحنة خراطيم كبيرة تنقلت في عدة أماكن منذ الصباح. وأعلن الناطق الرسمي باسم "يونيفيل" أندريا تيننتي أن "الجيش الإسرائيلي أبلغ مساء هذا اليوم (أول من أمس) رئيس بعثة يونيفيل وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول انه بدأ عملية لعزل الأنفاق وتدميرها جنوب الخط الازرق. وقد ابلغ رئيس بعثة يونيفيل القوات المسلحة اللبنانية بذلك، وحث جميع الاطراف لممارسة اقصى درجات ضبط النفس من اجل تفادي اي سوء فهم والحد من التوتر.

الحياة، لندن، 2018/12/21

17. كشف شبكة لترويج المخدرات بين جنود الاحتلال في محيط غزة

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، يوم الجمعة، إن جيش الاحتلال اكتشف شبكة تجارة وتعاطي مخدرات كبيرة، خاصة بين صفوف جنوده في منطقة غلاف قطاع غزة. وأوردت الصحيفة العبرية أن الشبكة اكتشفت بعد اعتقال جندي في المنطقة الشمالية العسكرية، وعثر بحوزته على كميات كبيرة من المخدرات، إذ اعترف بتوزيعها على قواعد بالجيش في غلاف غزة، مشيرة إلى تورط أكثر من 80 جندياً في تلك القواعد العسكرية بالقضية. وأفادت الصحيفة العبرية بأن التحقيقات متواصلة في تشعبات القضية، إذ تبين توصيل المتورطين المخدرات إلى داخل بعض القواعد العسكرية في غلاف غزة، وبأن الشرطة العسكرية الإسرائيلية اعتقلت مجموعة متورطين بالقضية، وشكلت طاقماً خاصاً لمتابعتها، واتضح تورط أفرادها بعدد كبير من عمليات الإتجار بالمخدرات الخطرة. وأضافت الصحيفة العبرية بأنه عثر في هاتف الجندي على مراسلات توثق عملية توزيعه في القواعد العسكرية المختلفة، خاصة الجنوبية منها، وبأن المجدد مسؤول عن إتمام عشرات الصفقات من بيع المخدرات في الأشهر القليلة الماضية، داخل الجيش.

الأيام، رام الله، 2018/12/21

18. الصحف الإسرائيلية: "إسرائيل" مضطرة لأخذ مصالح روسيا بسورية بالحسبان بعد الانسحاب الأمريكي

أظهرت التحليلات المنشورة في الصحف الإسرائيلية اليوم، الجمعة، اختلافات في الرأي حول تبعات انسحاب القوات الأمريكية من سورية، التي أعلنت عنها إدارة دونالد ترامب، خصوصاً في ما يتعلق بالوجود الإيراني في سورية. ورأى البعض أن انسحاباً كهذا لن يؤثر على العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد إيران، فيما عبر البعض الآخر عن تحسب إسرائيل من أن الانسحاب الأمريكي سيعمق الوجود الإيراني في سورية.

وكتب المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أليكس فيشمان، إن "جهاز الأمن (الإسرائيلي) يستعد لاحتمال أن تحاول 'قوة قدس' الإيرانية استغلال وقف الوجود الأمريكي في سورية من أجل استئناف تموضعها في سورية بشكل أكبر". وأضاف أنه "بموجب تقييم الوضع في إسرائيل، فإن الإيرانيين سيحاولون في المرحلة الأولى فحص رد الفعل الروسي والإسرائيلي لمحاولات فتح محاور نقل أسلحة من إيران إلى سورية واستئناف النشاط المشترك مع السوريين من أجل إنتاج صواريخ متطورة. وإذا كان رد الفعل الإسرائيلي أو الروسي فاتراً، سينتقل الإيرانيون إلى المرحلة القادمة وسيوسعون نشاطهم في سورية". واعتبر فيشمان أن وضعاً كهذا سيستدعي تصعيداً، ورجح أن إسرائيل وروسيا ستحاولان لجم محاولات إيرانية أولية لإعادة بناء مواقع في سورية.

كذلك اعتبر المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أنه "بالنسبة لإسرائيل، يوجد هنا استنتاج فوري وعبرة بعيدة الأمد. والاستنتاج الفوري هو أن تحقيق التطلع إلى إبعاد القوات الإيرانية والمليشيات الشيعية عن سورية ليس قريبا. وروسيا باعت إسرائيل وعودا فارغة، آخذة بالتلاشي بعد نصف سنة، والولايات المتحدة ليست متحمسة لتقديم المساعدة. ورغم أن الجيش الإسرائيلي سجّل نجاحات بسلسلة المواجهات مع حرس الثورة الإيراني في سورية في الربيع الماضي، إلا أن هذا لا يعني أن إيران تنازلت عن مخططاتها".

على النقيض من التحليلات أعلاه، اعتبر الباحث في الشؤون الأمريكية في جامعة حيفا، البروفيسور أبراهام بن تسفي، في صحيفة "يسرائيل هيوم"، أنه "خلافا للتقدير السائد، فإن قرار الرئيس ترامب بإنهاء الوجود الأمريكي في الأراضي السورية في المستقبل القريب لم يكن نتيجة نزوة مفاجئة أو افتعال موقف آني. بل على العكس، فالحديث يدور عن تطبيق خطة تبلورت منذ مدة، وجرى إرساؤها في تطلعه الأصلي للمرشح ترامب بالانفصال عن مراكز الاحتكاك، حرب وأزمة، لم تشكل بنظره تهديدا ملموسا ودهاما على أمن الأمة الأمريكية".

خلافا لفيشمان وهرئيل، كتب المحلل العسكري في صحيفة "معاريف"، طال ليف رام، أن "التقديرات في إسرائيل هي أن الانسحاب القوات الأمريكية لن يكون تأثير ملموس على إمكانية شن سلاح الجو غارات في سورية. وفي صلب هذا التقدير حقيقة أن إسرائيل عملت في سورية بعد إسقاط الطائرة الروسية أيضا، وإن كان ذلك بحجم أقل من الماضي، ومن دون تقارير إعلامية وتعتيم". لكن من الناحية الأخرى، أشار ليف رام إلى أنه "في المستوى الإدراكي، ترسخ روسيا، عمليا، ما كان واضحا منذ فترة، بأنها بقيت الدولة العظمى المنتفذة في المنطقة، وحرية العمل الإسرائيلية في سماء سورية محدودة الضمان ومشروطة بالمصالح الروسية فقط. وبهذا المفهوم، فإن الانسحاب الأمريكي هو حقيقة منتهية، وذو قيمة رمزية، لكن في الشرق الأوسط توجد أهمية للرموز أيضا".

عرب 48، 2018/12/21

19. موقع "بلومبيرغ": الانسحاب الأمريكي من سورية.. "إسرائيل" تفقد عينا تراقب عدوها اللدود

تناول موقع بلومبيرغ الأمريكي قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب العسكري من سورية، وأشار إلى أن إسرائيل ترى إيران تقترب منها أكثر في أعقاب هذه الخطوة الترامبية المفاجئة. ويقول تقرير نشره الموقع واشترك في كتابته كل من مايكل أرنولد وجوناثان فيريزير إن هذا الانسحاب من سورية من شأنه أن يفتح الطريق أمام الممر البري من طهران في إيران إلى بيروت في لبنان عبر العراق وسورية. ويضيف التقرير أن إسرائيل تقول إنها ستدافع عن نفسها ضد إيران

بغض النظر عما يفعله الأمريكيون في هذا السياق، غير أن الأمر أصبح أكثر صعوبة على تل أبيب لإبقاء أعدائها بعيدين عن حدودها. ويشير الموقع إلى أن قرار ترامب المفاجئ بسحب القوات الأمريكية من سورية فاجأ الحلفاء والمنتافسين على حد سواء، وإلى أنه ترك إسرائيل تشعر بأنها أكثر عرضة للتهديدات من جانب عدوها اللدود إيران. ويضيف أن حزب الله اللبناني -الذي يعد بمثابة الجيش الإيراني في لبنان- حفر أنفاقاً جنوبي البلاد توصل إلى داخل الحدود الإسرائيلية، وأن الحزب استفاد من فوضى الحرب السورية من خلال فتح خطوط إمداد للحصول على الأسلحة من طهران. وتستعد إيران الآن -بحسب التقرير- لملء فراغ السلطة الذي خلفته الولايات المتحدة في المنطقة، حيث تجني ثمار دعمها للرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية التي عصفت بسورية لسنوات. ويشير إلى أن الوجود العسكري الأمريكي في سورية لم يكن يزيد على ألفي جندي فقط، لذا فإن وجودهم كان يمثل عاملاً رادعاً أكثر من كونه مؤثراً بشكل حاسم. غير أن الانسحاب العسكري الأمريكي من سورية قد يدفع بإسرائيل إلى تصعيد حملة قصفها في سورية للحيلولة دون وصول المزيد من الأسلحة إلى حزب الله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/12/21

20. ارتفاع الرقابة الإسرائيلية على الإنترنت بنسبة 500% خلال 2017

الناصرة: كرر مركز "عدالة" الحقوقي داخل أراضي 48 مطالبته المدعي العام في إسرائيل بإغلاق "وحدة السايبر" التابعة له، التي تفرض رقابة غير قانونية على المستخدمين والمحتوى الذي ينشرونه، بالتعاون مع مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى، مثل فيسبوك ويوتيوب. وكان مركز عدالة قد أرسل رسالة أولية يوم 2 آب/ أغسطس 2017، طالب فيها المستشار القضائي لحكومة الاحتلال، أفيحاي مندلبليت، والمدعي العام، شاي نيتسان، ومدير وحدة السايبر، حاييم فيسمونسكي، بوقف العمليات غير القانونية التي تمارسها هذه الوحدة. ويظهر من التقارير التي تقدمها الوحدة ومكتب المدعي العام أن عدد طلبات حذف المحتوى ارتفعت عام 2017 بـ 500% عن 2016، إذ قدمت الوحدة عام 2016، 2,241 طلب حذف محتوى، تم حذف 1,554 منها كاملاً، وحذف جزئي لـ 162 محتوى، في حين قدمت الوحدة 12,351 طلب حذف محتوى عام 2017، أي أكثر بنحو 500%، تم حذف 85% منها بالكامل و3% بشكل جزئي. وطالب عدالة وحدة السايبر والمكتب المدعي العام بوقف طلبات حذف المحتويات، لان الوحدة هذه تخالف مبادئ القانون الدستوري والإداري. كما طالب بإرسال اللوائح والأنظمة التي تعمل بحسبها وحدة السايبر وتقدم وفقها طلبات حذف المحتوى.

القدس العربي، لندن، 2018/12/21

21. استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة 40 خلال مسيرات العودة بغزة.. والاحتلال يقمع مسيرات الضفة

قال المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2018/12/21، أنه استشهد 3 فلسطينيين وأصيب عدد من المواطنين، اليوم الجمعة، بقمع الاحتلال الإسرائيلي، المشاركين في فعاليات مسيرة العودة الكبرى شرق قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة عن استشهاد الفتى محمد معين خليل ججوح (١٦ عاماً) بعبارة نارياً بالرقيّة، وعبد العزيز إبراهيم أبو شريعة (28 عاماً) متأثرين بجراح أصيبا بها خلال مشاركتهما بمسيرة العودة شرق غزة، وماهر عطية ياسين (40 عاماً) من النصيرات متأثراً بإصابته شرق البريج.

وبلغ عدد الإصابات شرق القطاع 40 جراء القمع الإسرائيلي للمتظاهرين في فعاليات جمعة "الوفاء لأبطال المقاومة". ومن بين المصابين صحفيان و4 مسعفين، وأصيبوا برصاص وقنابل الاحتلال. وأطلقت الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة على جمعة اليوم "الوفاء لأبطال المقاومة"؛ تأكيداً لالتفافنا حول شعبنا بالضفة الغربية المحتلة وهم ينتفضون ويقاومون ويتصدون لجرائم الاحتلال الإسرائيلي".

وجاء في القدس العربي، لندن، 2018/12/21، من رام الله، أنه أصيب مصور صحفي بجراح، والعشرات بحالات اختناق، الجمعة، خلال مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، في مواقع متفرقة في الضفة الغربية المحتلة. وقال مراد اشتوي منسق لجان المقامة الشعبية، في بلدة كفر قدوم غربي نابلس (شمال)، للأناضول، إن "قوة عسكرية داهمت البلدة وأطلقت الرصاص المطاطي، وقنابل الغاز تجاه مسيرة مندد بالاستيطان، مما أدى لإصابة المصور الصحفي نضال اشتية في الكتف". ووصف إصابة "اشتية" بالطيفة، حيث قدم له العلاج ميدانياً. وقال شهود عيان، للأناضول، إن عشرات المتظاهرين أصيبوا بحالات اختناق، إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، تم معالجتهم ميدانياً، في تلك المواجهات. واندلعت مواجهات مماثلة في بلدات بيتا، ونعلين غربي رام الله.

22. تدهور الوضع الصحي للمعتقلة في سجون السلطة سهى جبارة

أريحا: قال مهند كراجة، محامي الدفاع عن المعتقلة في سجون السلطة سهى جبارة: إن الوضع الصحي لموكلته في تدهور. وقال كراجة في منشور له على فيسبوك، من داخل مستشفى أريحا الحكومي: إنهم "ينتظرون نقل موكلته إلى مستشفى النجاح في نابلس بسبب تدهور وضعها الصحي". والمواطنة سهى جبارة (31 عاماً) من بلدة ترمسعيا شمال رام الله معتقلة لدى أجهزة أمن السلطة منذ 3 نوفمبر/ تشرين الآخر المنصرم على خلفية سياسية، وتعاني أوضاعاً صحية صعبة جداً.

وقال بدران جبارة، والد المعتقلة سهى، في حديث لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": إن ابنته تعاني من نزيف داخلي، أفقدها دماً كثيراً وصل إلى 9 درجات.

وتحمل جبارة الجنسيّتين الأمريكيّة والبنميّة إلى جانب الجنسية الفلسطينية، وهي أم لثلاثة أطفال، فيما خاضت إضراباً عن الطعام لأكثر من 20 يوماً وعلقتة تحت ضمانات بمحاكمة عادلة. ومنذ 3 نوفمبر/ تشرين الآخر الجاري، تواصل أجهزة أمن السلطة اعتقال جبارة في سجونها بالصفة الغربية المحتلة، بتهمة "جمع وتلقي أموال غير مشروعة" لمساعدة عوائل الشهداء والأسرى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/21

23. تفاصيل إعدام الشهيد عباسي... والعائلة تطالب بالتحقيق للوقوف على ملابسات الجريمة

وفا: طالبت عائلة العباسي بفتح تحقيق بملابسات وظروف استشهاد نجلها قاسم، الذي لم يتجاوز الـ 17 من عمره، والذي استشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي في ساعة متأخرة من ليلة الخميس، قرب المدخل الشمالي لمدينة البيرة، بزعم أن المركبة التي كان يستقلها؛ حاولت اقتحام حاجز "بيت إيل" العسكري. وأكدت العائلة أن ما جرى، ما هو إلا عملية إعدام بدم بارد لقاسم، وطالبت بتشريح جثمان الشهيد وفتح تحقيق للوقوف على ملابسات عملية الإعدام.

بدوره، قال الشاب محمد العباسي، وهو أحد الذين كانوا برفقة الشهيد داخل المركبة المستهدفة: "كنا في طريقنا إلى نابلس، حيث اعترضتنا أزمة خانقة على مفرق 'بيت إيل' ومكثنا فيها نحو 20 دقيقة، فتفاجأنا أن الطريق مغلقة، وكان رجال من شرطة الاحتلال في المنطقة، وصل إلينا أحدهم وسألنا عن وجهتنا فقلنا له إلى نابلس، فقال لنا إن الطريق مغلقة وربما بعد ساعتين يتم فتحها، عليكم المرور عبر طريق 'بيت إيل' للوصول إلى طريق نابلس، عدنا بالسيارة مسافة قليلة حتى وصلنا مفرق طرق متعدد، فسرنا قليلاً بالسيارة حتى اتضح لنا أننا نسير باتجاه مستوطنة 'بيت إيل'، فعدنا إلى الورا حتى لا يظنون أننا ننوي فعل شيء، وكان الجيش يبعد عنا نحو 10 أمتار، عدنا إلى المكان الذي كنا فيه في البداية، فأصبحنا بين مستوطنتين".

وأضاف محمد: "فوجئنا بالرصاص الكثيف والقنص من أمامنا ومن خلفنا، حيث حطموا زجاج المركبة وأعطبوا إطاراتها، وواصلوا إطلاق الرصاص بشكل متسارع، والأجواء كانت ضبابية جدا والظلام حالك، وأعتقد أن الذين أطلقوا الرصاص كانوا مستوطنين، أصيب قاسم الذي كان يجلس خلف كرسي السائق، وبدأت بالاتصال على الإسعاف والشرطة".

وأردف: "اتصلت بالشرطة وبالإسعاف أثناء سير السيارة أيضاً، وأوقفنا سيارة شرطة تابعة للاحتلال وطلبت منا جميعاً النزول من السيارة، وقد نزلنا جميعاً إلا قاسم فقام الجنود بضربه بأعقاب البنادق فقلت لهم إنه مصاب وإنه لا يستطيع النزول"، موضحاً أن "قاسم كان فاقدا للوعي، وأجبرونا على

حملة وإنزاله على الأرض، وبعد نحو ساعة نقله الإسعاف إلى المستشفى، ويبدو أن رصاص قناص أصابه، حيث مزقوا ملابسه ولفوه تمهيدا لإعلان وفاته".

عرب 48، 2018/12/21

24. "الهيئة الوطنية لمسيرات العودة" تطالب السلطة بوقف ملاحقة المقاومين في الضفة

غزة: دعت "الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار" في غزة، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية إلى وقف الملاحقة الأمنية للمقاومين الفلسطينيين، وتنفيذ قرارات الإجماع الفلسطيني بوقف التنسيق الأمني. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الهيئة مساء يوم الجمعة في مخيم العودة شرقي مدين غزة في ختام فعاليات جمعة "الوفاء لأبطال المقاومة". وأكد عضو الهيئة لؤي قريوطي أن الجماهير الفلسطينية في غزة تزحف إلى مخيمات العودة وفاءً لأبطال المقاومة في الضفة، وجماهير الضفة تزحف نحو نقاط التماس مع الاحتلال. وشدد على أن الشعب الفلسطيني يواصل مقاومته حتى كسر الحصار، ومسيرات العودة مستمرة حتى تحقيق أهدافه. وأكد على أن الإجراءات الإسرائيلية في الضفة، ومنها إبعاد أهالي منفعدي العمليات محاولات فاشلة. وندد بتطبيع مملكة البحرين مع دولة الاحتلال.

قدس برس، 2018/12/21

25. لبنان: لاجئو "عين الحلوة" يجمعون أحجار قبور موتاهم من بيوتهم!

بيروت - أحمد المصري: فتحت وفاة الشاب خالد زعيتر من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا جنوبي لبنان، جرح أهالي المخيم قاطبة، مع بقاء جثمانه حبيس ثلاجة الموتى، لعدم توفر أحجار بناء قبره، وما يلزم معها من إسمنت، مع حظر السلطات اللبنانية دخولها للمخيم منذ يوليو/ تموز الماضي. ولم يجد أهالي المخيم مع هذا الحظر لإدخال الأحجار وإسمنت البناء الخاصة بالمقابر سوى جمع ما توفر من أحجار تثبيت أسقف معرشات أسطح منازلهم وكراجاتهم وبركساتهم الخاصة لدفن ابن مخيمهم الشاب "زعيتر".

وقال أمين سر اللجان الشعبية للمخيمات الفلسطينية في صيدا، عبد الرحيم مقدح، إن السلطات اللبنانية منعت منذ أحداث مخيم عين الحلوة الأخيرة في يوليو/ تموز الماضي، دخول مواد البناء للمخيمات سواء كانت تلك المتعلقة بأعمال ترميم المنازل، أو حتى ما يخص حافة مقبرة المخيم، إلا بتصريح وإذن مكتوب. وأضاف مقدح لصحيفة "فلسطين": "أصبح دفن أي ميت فلسطيني داخل

مخيم عين الحلوة، نقطة مؤلمة تُدخل أقارب المتوفى في دوامة البحث عن أحجار البناء، والإسمنت اللازم، لافتاً إلى حاجة هذه المواد لتصريح مكتوب من الأمن اللبناني لإدخالها. وفي السياق ذاته، ذكر الناشط الاجتماعي في المخيم محمود أبو عطايا أنّ عدم مقدرة الأهالي على دفن الشاب "زعيتر" مع عدم وجود مواد بناء القبر، وُلد حالة من الضغط، والتفاعل الشعبي، نتج عنها في نهاية المطاف التصريح بإدخال 200 حجر، و 20 كيساً للإسمنت بما يخص حاجة مقبرة المخيم. وأشار أبو عطايا لـ"فلسطين" إلى أنّ المواد التي سمح بإدخالها فعلياً تكفي لإعداد قبرين فقط داخل المقبرة، ومع انتهائهما سيدخل نوو أي متوفى في المخيم بدوامة البحث من جديد عما يوارى ميتهم الثرى، مشدداً على أنّ هذه القضية ذات أبعاد مؤلمة على كل المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني. واتخذت السلطات اللبنانية عام 1997 قراراً مفاجئاً يقضي بتقييد دخول كل ما يتعلق بمواد البناء إلى مخيمات مدينة صور، وصيدا، وبيروت، من دون إبداء الأسباب والدوافع، وقد استقرت بشكل تام على منعها في يونيو/ حزيران عام 2005. وأكد المسؤول في المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، في بيروت، محمد الشولي، أنّ قرار السلطات اللبنانية بعدم إدخال مواد البناء للمخيمات الفلسطينية، أضحى كابوساً لكل اللاجئين. ولفت إلى أنّ محاولة تهريب أي من اللاجئين لكيس إسمنت للمخيم، تحول صاحبه لمحكمة عسكرية واتخاذ جملة من الإجراءات القضائية بحقه في حال تم ضبطه، وهو ما يجعل الكثير من سكان المخيم يرضون بحالة بيوتهم المزرية.

فلسطين أون لاين، 2018/12/21

26. وقفة احتجاجية في عكا ضد إزالة النصب التذكاري لغسان كنفاني

شارك العشرات، يوم الجمعة، في مدينة عكا، في وقفة احتجاجية ضد إزالة النصب التذكاري للأديب الفلسطيني غسان كنفاني، الذي جرى تشييده في مدخل مقبرة النبي صالح في المدينة قبل نحو شهرين. وأعرب المشاركون عن استيائهم من هذه الخطوة، وأكدوا التمسك بالتراث الأدبي والإنساني لـ"كنفاني"، وقالوا إنه "عائد إلى حيفا وعكا وكل بلدة في فلسطين". وأزيل النصب التذكاري، قبل أيام قليلة، على يد أقارب كنفاني، بعد ضغوطات من قبل وزير الداخلية الإسرائيلية، أرييه درعي، ووزيرة الثقافة الإسرائيلية، ميرري ريغيف. وعلم "عرب 48" أنّ العائلة ستقوم بإقامة نصب تذكاري لـ"كنفاني" في مكان خاص. وفي وقت سابق، طالب درعي الوقف الإسلامي وعائلة كنفاني بإزالة النصب التذكاري، بادعاء أنه كان عضواً في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اعتبرها "منظمة إرهابية"، مشدداً على أنه "لن يكون هناك نصب تذكاري إحياء لذكرى إرهابي".

عرب 48، 2018/12/21

27. نشطاء يعلقون لافتة بغزة تصف وزير خارجية البحرين بـ"عرب بيع القدس"

غزة: علق نشطاء فلسطينيون لافتة في وسط مدينة غزة تصف وزير خارجية البحرين بـ "عرب بيع القدس"، تنديدا بتصريحاته الأخيرة بشأن مدينة القدس المحتلة واعتراف أستراليا بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل. إضافة لتصريحاته الداعمة للتطبيع العربي مع دولة الاحتلال الإسرائيلي. وكُتب على اللافتة التي تتوسط أحد الميادين الرئيسية في مدينة غزة، "فليسقط وزير خارجية البحرين، وستبقى القدس عاصمة لفلسطين".

القدس العربي، لندن، 2018/12/21

28. "تحت الحصار": كتاب جديد لمؤسسة الدراسات الفلسطينية

أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية هذا الأسبوع كتاباً جديداً مترجماً عن كتاب من تأليف رشيد الخالدي، تحت عنوان "تحت الحصار: صناعة القرار في منظمة التحرير الفلسطينية خلال حرب 1982"، الذي صدر عام 2014. ويقدم الكتاب الذي ترجمته إلى العربية نسرین ناصر، رواية تاريخية لشاهد عيان عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وللمفاوضات في شأن انسحاب قوات منظمة تحرير الفلسطينية وقياداتها من بيروت خلال صيف سنة 1982.

ويقوم المؤلف باستخدام مصادر من الأرشيف الفلسطيني، ومقابلات مع قيادات فلسطينية وعربية، ومع دبلوماسيين أجانب، مستعرضاً من خلال تحليلها استراتيجيات اتخاذ القرارات في منظمة التحرير الفلسطينية أثناء تلك الفترة. كما يطرح الكتاب رسداً من خلال الاستعانة بالمصادر، لأداء منظمة التحرير قبل عام 1982، مستعرضاً ما يسميه "تحول منظمة التحرير إلى شبه دولة"، ليتطرق بعدها إلى حشد المنظمة العسكري، وأسباب تحرك قوات الاحتلال الإسرائيلي باتجاه الجنوب اللبناني.

ويدرس خالدي في الكتاب علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان وبيروت بشكل خاص، وقرارها مغادرة العاصمة، ليستعرض بعدها وضع بيروت تحت الحصار. ويتطرق الفصل الأخير من الكتاب إلى قرارات منظمة التحرير الفلسطينية في زمن الحرب ونتائجها والعوامل التي أثرت عليها بين الضغوط العسكرية الإسرائيلية والوعود الأميركية لسلامة الفلسطينيين.

عرب 48، 2018/12/21

29. إنهاء خدمات صحفي مصري بعد زيارته الكنيسة

أنهت مجلة "كل العرب" التي تصدر من العاصمة الفرنسية باريس، ويتولى رئاسة التحرير فيها علي المرعبي؛ تعاقدتها مع الصحفي المصري، خالد سعد زغلول، بعد زيارته إلى الكنيسة، برفقة

صحفيين عرب، وفق ما أعلنت المجلة نفسها، يوم أمس الجمعة، من خلال بيان صحفي. وأكدت المجلة "إنهاء كل العلاقة مع خالد سعد زغول، بعد أن تبين مشاركته بوفد زار الكيان الصهيوني بين أيام 17 و19 كانون الأول/ ديسمبر الحالي"، مُشيرة إلى أن زغول "خدعنا عندما أخبرنا يوم الأحد 16 كانون الأول/ ديسمبر الحالي أنه سيكون في إجازة عائلية مع زوجته وأطفاله لمدة ثلاثة أيام في مدينة غرونوبل الفرنسية".

عرب 48 2018/12/22

30. "إسرائيل" تنظر "بخطورة بالغة" لإطلاق نار من مصر صوب بلدة حدودية

غزة: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه "ينظر بخطورة" لتعرض منازل تقع في أحد التجمعات الاستيطانية المقامة في "جنوب إسرائيل"، لعملية إطلاق نار قادمة من جهة الأراضي المصرية. وذكرت تقارير إسرائيلية أنه جرى إطلاق نار "عن طريق الخطأ" من الأراضي المصرية، صوب بلدة نيتسانا "جنوب إسرائيل"، دون أن توقع الحادثة أي إصابات. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال: "إسرائيل تنظر بخطورة إلى حوادث من هذا القبيل"، لافتاً النظر إلى أنه سيتم التحقيق في ملابسات هذا الحادث بشكل مشترك مع السلطات المصرية.

القدس العربي، لندن، 2018/12/22

31. "إسرائيل" تتهم أردنياً بتنفيذ عملية ضدّ إسرائيليين في إيلات

قدمت النيابة العامة الإسرائيلية، يوم الجمعة 2018/12/21، لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في بئر السبع ضدّ المواطن الأردني طاهر خلف، الذي كان يعمل في البناء في ميناء إيلات. وقالت لائحة الاتهام إن خلف هاجم عاملين يهوديين إسرائيليين بمطرقة وأصابهما بجروح متوسطة، قبل ثلاثة أسابيع. ووجهت لائحة الاتهام لخلف التخطيط لتنفيذ عملية على خلفية قومية، وادعت أن خلف خطط لتنفيذ عملية قبل أكثر من عشر سنوات. ونسبت النيابة الإسرائيلية لخلف تهم محاولة القتل، التآمر على ارتكاب "عملية إرهابية" والإعداد لارتكاب جريمة قتل "على خلفية إرهابية". وقال محامي الدفاع عن خلف أن الأخير ينفي أن الحديث يدور عن "عمل إرهابي"، وأن الحديث يدور عن حدث جنائي بسبب خلاف بين عمال.

عرب 48، 2018/12/21

32. "اليونيفيل" لـ"إسرائيل": هاتوا تفويضاً جديداً... لنواجه

يحيى دبوق: ردت "اليونيفيل" على مطالبة "إسرائيل" إليها التصدي لحزب الله في الجنوب اللبناني، بلّ ونزع سلاحه، بصورة من شأنها أن تنعكس إخفاً لتل أبيب، في تفسيرها الموسع للقرار 1701، وتحميله ما لا يحمل. "اليونيفيل"، وعلى لسان الناطق باسمها، أندريا تيننتي، وعبر وسيلة إعلامية إسرائيلية، أكد أن التفويض الصادر عن مجلس الأمن لا يشمل "نزع أسلحة" في لبنان أو الدخول إلى الأملاك الخاصة للبنانيين، كما تطالب "إسرائيل". شدد تيننتي، في حديث مع قناة "أي 24" الإسرائيلية، على أن "اليونيفيل" محدودة، وذلك نتيجة لنص التفويض الصادر عن مجلس الأمن الدولي، الذي لا يخولها القيام بما تطالب به "إسرائيل" في مواجهة حزب الله. وأضاف: "إن كنا قلقين نتيجة الانتهاكات الأخيرة، إلا أننا منتشرون بشكل كبير جداً في الجنوب اللبناني، مع التأكيد على أننا نُسيّر ما يقرب من 450 دورية في اليوم الواحد، في الليل والنهار، ذلك أن كل القوة، المكونة من 10,500 عسكري، موجودة بكاملها من ناحية عملانية على الأرض".

إلى ذلك، وعلى نقيض من السردية الإسرائيلية في اتهام الجيش اللبناني بالامتناع عن التعاون مع القوة الدولية، وأنه يخفي ويغطي الحقائق والوقائع التي تشتكي منها "إسرائيل"، خلافاً للقرار 1701، أشاد المسؤول الأممي بالجيش اللبناني، وكذلك بالسلطات اللبنانية "التي دعمت مهمتنا والتزمت التزاماً كاملاً بالقرار 1701".

الأخبار، بيروت، 2018/12/22

33. السعودية تجدد دعمها للحقوق الفلسطينية

(واس): أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على موقف المملكة السعودية الدائم والثابت من القضية الفلسطينية، والداعم لحقوقها المشروعة. جاء ذلك خلال تلقي خادم الحرمين، اتصالاً هاتفياً، أمس الجمعة، من الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وجرى خلال الاتصال استعراض مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2018/12/22

34. لافروف: تقلقنا محاولات تفويض الأسس القانونية للتسوية الفلسطينية الإسرائيلية

قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي: "مع كل أهمية الولايات المتحدة، هذا مفهوم، أن التوصل لاتفاق لن ينجح دونهم، لكن يجب أن يكون مفهوماً، أن الولايات المتحدة لن تصل لاتفاق بمفردها". موضحاً بالقول: "لذا من الضروري

العودة للصيغ الجماعية، رابعة الوسطاء الدوليين، الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، بالتنسيق الوثيق مع جامعة الدول العربية". كما أعرب عن قلق بلاده مما وصفه بمحاولات تفويض وإفشال الأسس والمرجعيات الدولية في تسوية القضية الفلسطينية الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2018/12/21

35. بوغدانوف يؤكد استعداد موسكو للتوسط في مصالحة حركتي فتح وحماس

برغم فشل الجهود المصرية الساعية للتوصل إلى اتفاق مصالحة وطنية بين حركتي فتح وحماس، تبدو موسكو متفائلة؛ إذ أعلن نائب وزير خارجيتها، ميخائيل بوغدانوف، استعداد بلاده لعقد لقاء بين الحركتين لـ"الإسهام في المصالحة الوطنية بين الطرفين". وقال موضحاً "لقد أعربنا عن بعض رغباتنا في هذا الموضوع، ونحن ننتظر".

الأخبار، بيروت، 2018/12/21

36. "الأونروا" تطلق حملة تبرعات للاجئين الفلسطينيين

غزة، روما - محمد عيد، الوكالات: أعلنت وكالة الأونروا عن إطلاق موقع لتقديم تبرعات للفلسطينيين خلال فترة "أعياد الميلاد"، بعنوان "هدايا اللاجئين". وتتراوح قيمة هذه الهدايا من 10 دولارات وحتى 50 دولاراً، وستُخصَّص لتمويل المساعدات التي تقدمها "الأونروا" مثل الطعام والتعليم والصحة وغيرها. وفي السياق، أعلنت الأونروا أن الحكومة الإيطالية قدّمت تبرعاً بقيمة 4 ملايين يورو من أجل خدماتها في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

فلسطين أون لاين، 2018/12/21

37. عندما سقطت القدس بيد البريطانيين

د. محسن محمد صالح

كما يوافق يوم 9 كانون الأول/ ديسمبر ذكرى انطلاق الانتفاضة المباركة (الأولى) سنة 1987، فإنه يوافق أيضاً ذكرى الاحتلال البريطاني للقدس سنة 1917. في ذلك اليوم، أنهى البريطانيون نحو سبعة قرون من الحكم الإسلامي المتواصل للقدس بعد تحريرها من الصليبيين. لقد أعلنت الدولة العثمانية الحرب على بريطانيا في 31 تشرين الأول/ أكتوبر 1914، وبعد أربع سنوات بالتمام والكمال (31 تشرين الأول/ أكتوبر 1918)، وضع اتفاق إنهاء الحرب معها موضع التنفيذ؛ ولكن بعد أن

استكملت بريطانيا احتلال فلسطين وباقي بلاد الشام والعراق، بينما كان يتم ترتيب انسحاب العثمانيين مما تبقى من اليمن والحجاز .

نتابع اليوم بعض الوقفات حول مشهد سقوط القدس، بعد أن تحدثنا في مقال سابق عن مشهد انتهاء الحكم العثماني في فلسطين.

الوقفة الأولى: بالرغم من حالة الضعف والإنهاك الذي كانت تعاني منه الدولة العثمانية، إلا أن الاحتلال البريطاني لفلسطين لم يكن مهمة سهلة كما يظن البعض. ففي السنتين الأوليين للحرب كان الوضع البريطاني على جبهة فلسطين صعباً، وكانت اليد العليا في المبادرة والهجوم للعثمانيين، فقد نفذوا هجوماً كبيرين على القوات البريطانية في مصر؛ وظلوا يسيطرون على أجزاء من سيناء طوال الفترة 1915-1916. ولم تتمكن القوات البريطانية من استعادة سيطرتها على سيناء إلا أواخر 1916، حيث سيطرت على العريش في 21 كانون الأول/ ديسمبر 1916، ورفح المصرية في 8 و9 كانون الثاني/ يناير 1917.

الوقفة الثانية: بدأ البريطانيون محاولاتهم لاحتلال فلسطين في ربيع 1917، وقد أمنوا ظهورهم في البحر الأحمر والمحيط الهندي، وتشكّل حزام عربي مؤيد لهم من البحر الأحمر وحتى الخليج العربي. وبعد أن سقطت بغداد بأيديهم في 11 آذار/ مارس 1917، بالإضافة إلى تزايد التأييد في بلاد الشام لثورة الشريف حسين؛ التي تعني عملياً في ذلك الوقت تأييداً لقدم البريطانيين أنفسهم، وما تسببت هذه الثورة به من متاعب للعثمانيين.

أما الهجوم البريطاني الأول على فلسطين فيما يُعرف بمعركة غزة الأولى (25-27 آذار/ مارس 1917) فقد مُني بفشل كبير، بالرغم من أن القوات البريطانية كانت خمسة أضعاف القوات العثمانية وأفضل إعداداً وتسليحاً. وقد خسر البريطانيون باعتراف قائد جيشهم على جبهة فلسطين الجنرال موراي (Murray) 4,450 قتيلًا وجريحاً. كما فشل الهجوم الثاني البريطاني في معركة غزة الثانية في 18-19 نيسان/ أبريل 1917، حيث خسروا نحو ستة آلاف بين قتيل وجريح وأسير، بينما خسر العثمانيون 1,670 قتيلًا وجريحاً ومفقوداً. وإثر هذين الفشلين، قامت القيادة البريطانية بإزاحة موراي، وتعيين الجنرال ادموند اللنبي (Allenby) مكانه في 28 حزيران/ يونيو 1917.

الوقفة الثالثة: بدأت المعارك التي انتهت بالاحتلال البريطاني لجنوب فلسطين حتى خط يافا - القدس في 27 تشرين الأول/ أكتوبر 1917، حيث أعاد اللنبي إعداد الجيش البريطاني للهجوم بنحو 100 ألف مقاتل (من غير خدمات الإسناد والدعم) مقابل 20 ألف مقاتل عثماني. وكان الجيش البريطاني لا ينقصه شيء من لباس وطعام وسكن ورعاية صحية، بينما كان الجيش العثماني يعاني وضعاً صعباً على صعيد القيادة والتسليح والإمكانات والتموين، وكان الجندي العثماني، كما يصفه

المؤرخ الفلسطيني خليل السكاكيني حسبما كتب في مذكراته في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917 "جائعاً، رث الثياب، ممزق الحذاء، لا شيء يقيه من المطر والبرد، قائماً وراء مدفعه يتقفف من البرد، ويتضور من الجوع، فلا يجد غير كسر الخبز اليابس!!"

تمكن البريطانيون من احتلال بئر السبع في 31 تشرين الأول/ أكتوبر 1917، واحتلال غزة بعد ذلك بأسبوع، واللد والرملة في 15 تشرين الثاني/ نوفمبر، ويافا في اليوم التالي. وأسهمت العمليات العربية في عزل القوات العثمانية في معان وتبوك والحجاز، حيث عزلوا نحو 23 ألفاً من القوات العثمانية.

الوقف الرابع: في 8 كانون الأول/ ديسمبر، أصبح الوضع حرجاً للقوات العثمانية في القدس، وشعر علي فؤاد، قائد الفيلق العشرين، باستحالة الدفاع عنها، وقرر إخلاءها حتى لا تتعرض مقدساتها للتدمير. وبعد الظهر، سلم رئيس بلدية القدس حسين الحسيني وثيقة التسليم إلى قائد الفرقة البريطانية العاشرة. وبعد الظهر، دخل الجيش البريطاني المدينة من ثلاث جهات. أما دخول للنبي الرسمي للقدس فكان في 11 كانون الأول/ ديسمبر 1917، بمشاركة قائدي القوات الفرنسية والإيطالية الرمزية التي شاركت في المعارك. وفي المدينة رُفعت أعلام بريطانيا، بينما غاب مندوبو "الثورة العربية" التي لم يرتفع علمها على الإطلاق. ولم تُفت هذه الملاحظة على الجماهير العربية التي ألمها ذلك. وقد أورد إميل الغوري في مذكراته؛ أن النبي في خطابه بمناسبة احتلال القدس، والذي ألقاه في زعماء البلد ووجهائها في ذلك اليوم، تحدث عن الحروب الصليبية، منهياً كلامه: "والآن انتهت الحروب الصليبية"... مما أثار جواً من الاستياء؛ دَفَع مفتي القدس كامل الحسيني للانسحاب من "الاحتفال"، وتبعه كثيرون احتجاجاً على ذلك.

تُظهر خسائر معارك احتلال جنوب فلسطين بما فيها القدس (31 تشرين الأول/ أكتوبر - 11 كانون الأول/ ديسمبر 1917) التي استمرت نحو ستة أسابيع أن البريطانيين واجهوا مقاومة عنيفة، بالرغم من تفوقهم الهائل في الإمكانيات، إذ اعترف البريطانيون (حسب وثائقهم) بوقوع 19 ألف إصابة بينهم، بينما قدروا الخسائر العثمانية بـ 15 ألف قتيل و12 ألف أسير.

الوقف الخامسة: انتظر البريطانيون أكثر من تسعة شهور حتى تمكنوا من احتلال باقي فلسطين، فقد حاولوا الهجوم باتجاه شرقي الأردن وشمال فلسطين في الفترة بين 22 آذار/ مارس و3 نيسان/ أبريل 1918، لكن الهجوم انتهى بالفشل. وعندما أطلق البريطانيون هجومهم الحاسم في 19 أيلول/ سبتمبر 1918، كان جيشهم بقيادة النبي يبلغ 468 ألفاً، بينهم نحو 100 ألف مقاتل. ومن اللافت للنظر أن مقاتلي الجيش من الهنود كانوا أكثر من البريطانيين أنفسهم (51,400 هندي مقابل 48,400 بريطاني)، وكان في وحدات الدعم والإسناد اللوجيستي المختلفة نحو 112 ألف هندي و227 ألف بريطاني. كما تم تشغيل 129 ألف مصري في الخدمات، ولكن لم يكن بينهم مقاتلون. وهنا يلاحظ

أن الاستعمار البريطاني لجأ إلى استغلال مستعمراته في الهند ومصر، واستخدام أبنائها وقوداً لحروبه وخدمة لمصالحه.

أما الجيش العثماني، فكان مجموعه 104 آلاف بينهم 29 ألف مقاتل. وكان يتولى حماية شمال فلسطين الجيش السابع بقيادة مصطفى كمال (أتاتورك) في نابلس، والجيش الثامن بقيادة جواد باشا في طولكرم، والجيش الرابع بقيادة جمال باشا في عمّان.

أنهى البريطانيون احتلال باقي فلسطين خلال أسبوع تقريباً من بدء هجومهم، واحتلوا باقي بلاد الشام خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 1918.

أما المحصلة النهائية لخسائر البريطانيين في حرب فلسطين، منذ بدايتها وحتى نهايتها، فقد اعترف وزير الحرب البريطاني إيفانز لاحقاً (في جلسة لمجلس العموم سنة 1922) أنها كلفت الجيش البريطاني 16,366 قتيلاً، و38,090 جريحاً. وهو أكثر مما اعترف الصهاينة بتكبدته في حروبهم وخسائرهم طوال السبعين سنة الماضية، منذ حرب 1948 وحتى الآن (2018)!!

الوقفه السادسة: أنه بالتأكيد كان تأثير الثورة العربية بقيادة الشريف حسين كبيراً، كما أشرنا سابقاً، فقد ضرب ذلك معنويات الجيش العثماني، وتسرب الكثير من جنوده، وعولت أعداد متزايدة من الناس مع اقتراب نهاية الحرب؛ على إنشاء الدولة العربية الموعودة، ونظرت قطاعات كبيرة منهم للبريطانيين كحلفاء وليس كأعداء، وهو ما سهّل بشكل هائل تنفيذ البريطانيين لمخططاتهم. وكان النبي قد أرسل إلى رئيس الأركان البريطاني في 5 تشرين الأول/أكتوبر 1917 (قبيل هجومه بثلاثة أسابيع)، مشيراً إلى أن كل حساباته في احتلال جنوب فلسطين مبنية على أساس أن وضع العرب سيستمر مرضياً، وأن رجال الشريف حسين سوف يغطون جناحه واتصالاته من الجهة الشرقية، وأكد أن استمرار دعمهم "يعتمد على استمرار اعتقادهم بأننا سنفي بعهودنا"، وهو ما يشير ضمناً إلى ضرورة استمرار عملية الخداع البريطاني لحلفائهم العرب ضدّ العثمانيين.

ومع ذلك، فإن أعداداً لا بأس بها من أهل فلسطين (وباقى البلاد تحت الحكم العثماني) ظلوا على ولائهم للعثمانيين؛ لعدم ثقتهم بالبريطانيين، وربما لشكهم في جدوى ثورة الشريف حسين. وبحسب المؤرخ الفلسطيني الذي عايش تلك الفترة، إحسان النمر، فإن كثيراً من الفارين من الجيش العثماني، في منطقة نابلس، عندما علموا بوعدهم بلفور وسايكس بيكو، عادوا للتطوع في الجيش العثماني. كما أن التقارير البريطانية نفسها تشير إلى أن عدداً من المناطق والقبائل ظلت على ولائها للعثمانيين، حتى بعد الاحتلال البريطاني لجنوب فلسطين وقبيل الاحتلال البريطاني للجزء الشمالي منها.

الوقفه السابعة: أن الإجماع الفلسطيني لم يتزحزح طوال الوقت في العداة للمشروع الصهيوني، وأن المشاعر المعادية للبريطانيين زادت بسرعة، مع انكشاف خداعهم، ونكثهم لوعودهم وتبنيهم العملي

للمشروع الصهيوني. فسرعان ما أخذت تتشكل جمعيات سرية ذات طبيعة عسكرية، خلال الأشهر الأولى من استكمال الاحتلال البريطاني لفلسطين، لتكون ذراعاً ضارباً في حال نشوب ثورة في البلاد. فنشأت منذ مطلع 1919 جمعية "الفدائية" التي كان اسمها في البداية "الكف الأسود"، وكان مركزها في يافا، ولها فروع في القدس والخليل ونابلس وطولكرم والرملة وغزة. واعترف تقرير للمخابرات البحرية البريطانية في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 1919 بتزايد الشعور المؤيد للأتراك وسط المجتمع المسلم، وأن كل الطبقات الدنيا والوسطى تؤيدهم، وأنه يجري توزيع أوراق تدعو للفكرة الإسلامية، وأن العداء يزداد في كل فئات المجتمع ضد الصهيونية، وأن الحركة قد اتخذت شكلاً معادياً جداً للبريطانيين.

ولم يطل الأمر حتى استعادت الحركة الوطنية الفلسطينية قدرتها على المبادرة، وبعدها العربي والإسلامي، ووحدت صفها نحو المطالبة بإنهاء الاحتلال البريطاني والغاء المشروع الصهيوني. كما لم يطل الأمر حتى كانت أولى انتفاضات الشعب الفلسطيني تتفجر في نيسان/أبريل 1920، وهي الانتفاضة المعروفة باسم انتفاضة القدس أو انتفاضة موسم النبي موسى.

موقع "عربي 21"، 2018/12/21

38. حماس في الذكرى الـ 31.. من المحلية إلى العالمية

د. أحمد بحر

إن الحديث عن حركة المقاومة الإسلامية حماس في ذكرى انطلاقتها الـ 31 أشبه ما يكون بالحديث عن بحر زاخر بدرر الجهاد والتضحية والعطاء وواقيت العمل الدؤوب لخدمة الدين والوطن والقضية، كونه يحوي في أعماقه سفراً متكاملًا من الأحداث والقضايا العظام التي حفل بها تاريخ الحركة وسيرتها العطرة التي مثلت فتحاً نوعياً في تاريخ شعبنا الفلسطيني وتحولاً هائلاً في مسار القضية الفلسطينية والعمل الوطني الفلسطيني.

بين يدي الذكرى العطرة لانطلاقة حماس وقفة لازمة وضرورية للوقوف على الرحيق العذب الذي بثته ونشرت شذاه حماس في عمق وثنايا وتفاصيل واقعنا الفلسطيني طيلة الأعوام الـ 31 الماضية، والعروج على أهم المحطات والتحديات التي تواجه الحركة في مشوارها الوطني العريق وسعيها الميمون نحو تكريس الحقوق والثوابت الفلسطينية في ظل مشاريع التصفية والاستهداف التي تتولى كبرها الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني وحلفاؤهما الإقليميون والدوليون.

لقد انطلقت حركة حماس كحركة تحرر وطني فلسطيني ذات مرجعية إسلامية، وقدمت حماس خطاباً إسلامياً معتدلاً وجد صداه الواسع لدى الجماهير الفلسطينية والعربية والإسلامية، وشيدت

تزاوجاً رائعاً وحالة رفيعة من الانسجام والتكامل بين المفاهيم الدينية والمفاهيم الوطنية ما أوجد أرضية صلبة وقاعدة راسخة مكّنت الحركة من بناء جيل فريد يحمل الفكر العقائدي والروح الإيمانية مع الروح الوطنية والنّفس الثوري، وهو ما تجلّى في الاضطلاع بعبء الوطن والقضية وتحمل المشاق والمكاره وبذل التضحيات في مشوار الجهاد والمقاومة والعمل الوطني.

وحين نتحدث عن حماس فإننا نطرق باباً يفضي إلى دوائر واسعة من العمل الجهادي المقاوم، والعمل السياسي الرصين، والعمل التربوي والدعوي، والعمل الاجتماعي المنظم، والعمل الوطني الشعبي الواسع، فقد أبدعت في المجال العسكري كما الميدان السياسي والميدان التربوي والدعوي والاجتماعي، وكان لها بصمة فاعلة في حركة ومسارات الأحداث السياسية من خلال تجربتها الحاكمة في إطار مشروع التحرير الشامل للأرض والمقدسات.

إن الحقيقة الأولى التي ينبغي توخيها في هذا المضمار أن حماس لم تكن وليدة الانتفاضة المباركة الأولى التي سميت "انتفاضة الحجارة"، وإنما كانت نتاجاً طبيعياً لمراحل العمل الدعوي والجهادي الإسلامي الذي اضطلعت به جماعة الإخوان المسلمين منذ أربعينيات القرن الماضي، وامتداداً حقيقياً لكل الجهود الفلسطينية والعربية والإسلامية، المخلصة والصادقة، التي رفعت راية الجهاد والمقاومة وذاذت عن حياض شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة منذ مطلع القرن الماضي وحتى اليوم.

منذ البداية حملت حماس العبء الأساس لانتفاضة الحجارة، وترافق نزولها للميدان وصدور بيانها الأول مع اللحظات الأولى للانتفاضة وتصعيد فعاليتها وإشعال جذوة الاحتجاجات في الشارع الفلسطيني، حيث خرج إلى الواقع ذلك الجيل المتميز من أبناء وكوادر الحركة الذين أعدتهم تربويًا ودعويًا ومعنويًا لهذه اللحظة التاريخية الفارقة من كفاح وجهاد شعبنا، فكانوا عنوان الانتفاضة ووقودها الدافع وسدنتها الميامين.

على المستوى الجهادي، لقد أحدث العمل العسكري المقاوم لحماس دوراً هائلاً في المجتمع الصهيوني، وحطّم النظرية الأمنية للاحتلال، وأربك حساباته السياسية والعسكرية والأمنية في كل مراحل العمل الكفاحي الفلسطيني.

بدأ جهاد حماس برشق الحجارة وإشعال الإطارات والفعاليات الشعبية المختلفة إبان الانتفاضة الأولى، ثم تطور أيما تطور في إثر تأسيس كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة، وشهدت ساحة الكفاح والمقاومة أساليب وأدوات جديدة من أدوات المقاومة مثل الضرب بالسكاكين ومن ثم العمليات الاستشهادية وخطف الجنود وعمليات الدهس وإطلاق الصواريخ، وخصوصاً في إثر اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000 وانتفاضة القدس عام 2015، وصولاً إلى الضربات الموجعة عبر استخدام صواريخ الكورنيت إبان جولة التصعيد الأخيرة التي أذلت ناصية

الاحتلال، وبثت الرعب في المجتمع الصهيوني، وليس آخرا تفعيل المخزون الثوري والطاقات الجماهيرية من خلال مسيرات العودة وفك الحصار التي انطلقت نهاية شهر مارس/ آذار الماضي، والتي شكلت رافعة للقضية الفلسطينية على المستوى الدولي ووحدت الشعب الفلسطيني وأربكت الكيان الصهيوني أمنيا وسياسيا، إقليميا ودوليا.

وبالرغم من شدة القمع والبطش الصهيوني وقسوة الضربات وأشكال العدوان التي تلقتها الحركة على يد الاحتلال طيلة الأعوام الـ31 الماضية إلا أنها تجاوزت كل المحن والصعوبات التي واجهتها بكثير من الجلد والعزم والمصابرة التي حمل لواءها طراز خاص من القيادات والرجال الأفاضل الذين أفنوا ذواتهم وضحوا بحياتهم في سبيل تحرير وطنهم ومقدساتهم ورفعته شعبهم وقضيتهم، وعلى رأسهم الشيخ الشهيد الإمام أحمد ياسين والدكتور الرنتيسي والمهندس إسماعيل أبو شنب والدكتور إبراهيم المقادمة والشيخان جمال سليم وجمال منصور والشيخان سعيد صيام ونزار ريان والشهيد أحمد الجعبري وغيرهم الكثير من قادة وأبناء هذه الحركة العظيمة المجاهدة.

على المستوى السياسي، قدمت الحركة نموذجا راقيا من العمل السياسي الملتمزم بالقيم والضوابط الوطنية، والمحافظ على حقوق وثوابت شعبنا، وكانت المرنة والدينامية السياسية التي تمتعت بها حماس موضع إشادة وإعجاب وتقدير الكثيرين الذي رأوا في الحركة أمل شعبنا وأمتنا بعد الانهيارات المتلاحقة التي أصابت الساحة الفلسطينية من جراء توقيع اتفاق أوسلو وملحقاته الأمنية والاقتصادية، ونشأة السلطة الفلسطينية كأداة فلسطينية وظيفية لحفظ الأمن الصهيوني وملاحقة المقاومة واعتقال واغتيال كوادرها وضرب وتفكيك بناها التحتية عبر التنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال.

وعبرت الوثيقة السياسية التي أصدرتها قيادة حماس عام 2016 عن عمق الوعي السياسي الذي بلغته الحركة، ومدى قدرتها على مواكبة حركة الواقع السياسي المحيط، فلسطينيا وعربيا وإسلاميا ودوليا، وبراعتها في امتصاص حدة الضغوط وتجاوز الأعاصير التي حاولت اقتلاعها أو المساس بها في مراحل زمنية مختلفة.

فقد اشتملت الوثيقة على رؤية شاملة تناولت العديد من المبادئ والمفاهيم والمنطلقات ذات العلاقة بالشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وصراعه مع الاحتلال، فضلا عن نظرة الحركة للقضايا العربية والإسلامية والدولية، وعلاقتها الداخلية والخارجية في ظل المتغيرات العاصفة التي تعصف بالإقليم والعالم.

إن تطور الفكر السياسي لحماس وحكمتها ومرورتها في إدارة دفة العمل السياسي وإعمالها فقه الأولويات والموازنات ضمن مواقفها وسياساتها العامة، استطاع الانتقال بها بسلاسة وانسيابية ويسر بين المراحل الزمنية المختلفة، وتكييف حالها وأوضاعها ومسارها وفق مقتضيات الواقع، ما حقق أفضل المنافع

والمكاسب لشعبنا وقضيتنا، ومنحها القدرة على الالتفاف على المؤامرات والمخططات المتعاقبة التي ما انفكت في محاولاتها المسعورة لوأد القضية الفلسطينية وطمس وجودها وقضاياها الكبرى.

وعلى مستوى تجربة الحكم، استطاعت حماس رغم تعقيدات الحصار وموجات الحروب والعدوان التي شنها الاحتلال على شعبنا، وخصوصا في قطاع غزة، ومجمل الظروف الاستثنائية التي عاشتها القضية الفلسطينية، أن تقدم تجربة حاكمة فعالة تمكنت خلالها من الحفاظ على برنامجها المقاوم وتطوره اللافت في قطاع غزة وأثبتت قدرة واضحة على إدارة مصالح وشؤون شعبنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتوفير حدود معقولة من مقومات الصمود واحتياجات الناس والجماهير.

وعلى المستوى الوطني والعلاقات الفصائلية، انخرطت حماس في صلب النظام السياسي الفلسطيني، وخاضت التجربة الديمقراطية عبر الانتخابات التشريعية عام 2006 وفازت بالأغلبية البرلمانية، وتمكنت من تشكيل الحكومة الفلسطينية العاشرة وحكومة الوحدة الوطنية الحادية عشرة، إلا أن خصومها انقلبوا عليها وحاولوا إقصاءها عن مشهد الحكم، ليحدث ما يحدث في غزة من أحداث الانقسام البغيض عام 2007 وتبدأ بعده سلسلة طويلة من الحوارات الوطنية التي فشلت في تحقيق أهدافها حتى اليوم رغم الاتفاقات المتعددة التي تم توقيعها في القاهرة والدوحة وغزة.

وما زالت حماس تمد يدها لإخوانها في حركة فتح من أجل تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام والتفرغ لمواجهة الاحتلال الصهيوني وتغوله على القدس والمقدسات وابتلاعه للأرض الفلسطينية بصف فلسطيني موحد واستراتيجية وطنية جامعة، إلا أن حركة فتح تتقلب في كل مرة على ما تم الاتفاق عليه، ولا تبدي أي اتجاه أو موقف إيجابي لتحقيق التوافق والوحدة على أساس الشراكة الوطنية، وتستمر في فرض عقوباتها اللإنسانية على غزة وأهلها الصامدين.

على المستوى الخارجي، انسجمت حماس مع مواقفها المبدئية ومبادئها الأخلاقية، ودفعت أثمنا مضاعفة نتيجة وقوفها الطبيعي كحركة مقاومة وكحركة شعبية مع حق شعوب المنطقة في الحرية، والتعبير عن نفسها من خلال نظام سياسي يعكس إرادتها الحقيقية، بعيدا عن التدخل الخارجي والاستبداد السياسي.

لقد واجهت حماس -وما زالت- حروبا شرسة ومخططات غاشمة تحاول حصار جهادها ومشروعها السياسي والوطني التحرري من طرف الأبعدين والأقربين على السواء، لكنها تجاوزت ذلك بفضل الله كما تجاوزت الحروب والمخططات الماضية، ولن تتمكن عواصف الضغط والحصار من كسر عزميتها وتوهين يقينها وثنيها عن مواصلة التمسك بالحقوق والثوابت الفلسطينية والدفاع عن مصالح ومكتسبات شعبها مهما كانت الظروف ومهما بلغت التحديات.

وبالرغم من خطابها الإسلامي المعتدل وسلوكها الوطني القويم ومرونتها السياسية العالية والنأي بنفسها عن أي عمل خارج الدائرة الجغرافية الفلسطينية فقد قامت الإدارة الأمريكية بوضعها جهارا ضمن "قائمة المنظمات الإرهابية"، وحاولت إدانتها وتجريم مقاومتها عبر استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس الماضي، إلا أن محاولتها باءت بالفشل الذريع، وهذا ما يوحي بعدالة القضية الفلسطينية وانتصار الإرادة الفلسطينية المقاتلة، وبيّز الوجه الفاشي والعنصري للسياسة الأمريكية تجاه شعبنا الفلسطيني وشراكتها المباشرة في جرائم الاحتلال ودعم عدوانه واستيظانه وتهويده لأرضنا ومقدساتنا، ويميط اللثام عن زيف الكثير من وجوه النفاق والكذب والتضليل في أوروبا ودول الإقليم على وجه الخصوص، وهذا ما يؤكد على الأثر الدولي للحركة. وختاماً. لقد تجاوزت حماس -التي باتت اليوم أكثر نضجا وتطورا في مختلف المجالات أكثر من أي وقت مضى- الحدود المحلية والإقليمية لتبلغ آفاق العالمية وتتحول إلى رقم صعب ضمن المعادلة السياسية الراهنة بما تمثله من قوة صلبة وراسخة على الساحة الفلسطينية ودرعا متينة في وجه محاولات استهداف وتصفية وتذويب القضية الفلسطينية. ولن يطول الوقت طويلا حتى ينجلي ليل الحصار بإذن الله وتتقدم فيه جحافل المؤمنين الصادقين نحو القدس، فاتحين مهللين مكبرين، ويسوؤوا وجوه الصهاينة ويتبرأوا ما علوا تنبيرا، ويعود اللاجئين الفلسطينيين المهجرون إلى ديارهم العزيزة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/21

39. الرخاء الاقتصادي لليهود فقط

برهوم جرابسي

أعلن وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، في نهاية الأسبوع، عن سلسلة إجراءات اقتصادية، للجم موجة الغلاء الكبيرة، التي من المفترض أن تبدأ مع مطلع العام الجديد 2019، وتطال أساسا الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية. ومع إعلان الشركات عن رفع أسعار سلعها وخدماتها بنسب متفاوتة، انطلقت صرخات في الشارع الإسرائيلي، ولكنها ليست بحجم جماهيري حاشد، كان مفترضا أن يكون أمام موجة غلاء كهذه.

فقد أعلنت شركة الكهرباء الحكومية، عن رفع أسعارها ابتداء من مطلع 2019، بنسبة 8%. والمياه بنسبة 6.5%. ومنتجات الحليب، والمواد الغذائية الأساسية، بنسبة تتراوح ما بين 3.5% وحتى 5%، رغم أنها في الصيف الماضي، سجلت ارتفاعا بنسب متفاوتة تحوم حول 4%.

واللعبة المعروفة منذ أمد طويل، وهي أن الشركات تعلن عن رفع أسعارها بنسب أعلى مما قصدته، كي يكون لديها مجال للتراجع إلى النسبة التي أردتها بداية، لتظهر أمام الجمهور وكأنها تراجعت أمام "الغضب الشعبي"، وبذلك تكون قد نقتت بالون الاحتجاجات. فالإجراءات التي ستتخذها وزارة المالية، تقضي بتخفيض الجمارك على الفحم المستورد، وبناء عليه فإن أسعار الكهرباء سترتفع بنسبة 4% "فقط". وسيساهم "لجم" نسبة رفع أسعار الكهرباء بلجم أسعار أخرى مثل المياه، وأيضا سلع غذائية أخرى.

وفضيحة الكهرباء، قد لا تجد لها مثيلا في العالم. فبعد أن سيطرت إسرائيل على حقول الغاز في البحر الأبيض المتوسط، قيل إن هذا سيؤدي إلى خفض كبير في أسعار الكهرباء. إلا أنه تم إلزام شركة الكهرباء، بالتوقيع على اتفاقيات شراء من محتكري حقول الغاز. وتبين لاحقا أن شركة الكهرباء الإسرائيلية تشتري الغاز من حقول حكومتها، أعلى بأربعة أضعاف من السعر الذي تم بيعه من نفس الحقول، لدول أخرى.

وفي كل مرة تكون فيها موجة غلاء كهذه أو تلك، يعودون للحديث عن حملة الاحتجاجات الشعبية على كلفة المعيشة، التي اندلعت في صيف 2011 لثلاثة أسابيع، لا أكثر. ومنذ ذلك الحين لم نلمس أي اعتراض في الشارع الإسرائيلي على الغلاء.

والسبب في رد الفعل الباهت على القضايا الاقتصادية الاجتماعية، سنقرأه خلال الأيام المتبقية من العام الجاري 2018؛ في تقرير الفقر الذي تصدره مؤسسة الضمان الاجتماعي الحكومية، عن نسب الفقر في العام الماضي 2017. وقد تلكأت المؤسسة في نشر تقريرها، الذي كان من المفترض أن يصدر قبل شهر من الآن. وهناك شكوك في أن الحكومة طلبت التأجيل، لأنه سيؤجج أصوات المعارضة للغلاء.

ولكن لا مخاطرة في أن أروي مسبقا، ما الذين سنقرأه في التقرير الوشيك: انخفاض نسبة الفقر بين اليهود، ولو بنسبة هامشية. أما بين فلسطينيي 48، ففي أحسن الأحوال ستبقى نسب الفقر على حالها أو ترتفع؛ وإذا انخفضت، فستكون بنسبة هامشية. واستنادا لتقرير العام الماضي، فإن نسبة فلسطينيي 48 الذين هم تحت خط الفقر، في حدود 52%، وبعد إضافة من هم على حافة خط الفقر، فإن النسبة ستكون أعلى من 60%.

أما بين اليهود، فإن نسبة من هم تحت خط الفقر 15.5%. ولكن إذا أخرجنا المتدينين المتزمتين "الحريديم" من هذه النسبة، فإن نسبة الفقر بين اليهود ستحوم حول 10%، ولدى اليهود الأشكناز (الغريبيين) ستنخفض عن 8%، وهذه نسبة نجدها في دول شمال أوروبا. كذلك البطالة، فالنسبة العامة حاليا 4.1%، ولكنها بين العرب تتراوح ما بين 12% إلى 13%، وبين اليهود تقل عن 3%.

بمعنى أن الغالبية الساحقة من الإسرائيليين يشعرون ببحبوحة اقتصادية، إلى درجة أن ارتفاع الأسعار المتوقع، لن يؤثر كثيراً على جيوبهم، وهذا سبب أساسي في ضعف الاحتجاجات الشعبية على غلاء المعيشة. أضف إلى هذا، أن اليهود الإسرائيليين أسرى الدعاية الصهيونية، التي تسيطر على أجوائهم على مدار الساعة، "بأنهم مهددون وكل العالم ضدهم"، ولهذا هم مطالبون بدفع قسط من كلفة سياسة الحرب والاستيطان، التي تنهش سنوياً نسبة 33% من الموازنة العامة. وإذا ما حسبنا أن أكثر من نصف ديون الحكومة، نابعة من الصرف الزائد على الاستيطان، والجيش، فإن كلفة الحرب والاحتلال والاستيطان تلامس 50% من إجمالي الموازنة السنوية.

الغد، عمان، 2018/12/22

40. تواطؤ في جرائم الحرب: تحالف بريطانيا العسكري غير المعلن مع إسرائيل

مارك كيرتيس

ترجمة: علاء الدين أبو زينة

في أواخر الشهر الماضي، قام وزير التجارة الدولية البريطاني، ليام فوكس، بزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وتعهد بزيادة حجم التجارة والاستثمار بين البلدين، الذي وصل مسبقاً إلى رقم كبير هو 9 مليارات دولار.

وفي حين أن أكثر من 230 فلسطينياً قتلوا وجرح آلاف آخرون على يد القوات الإسرائيلية منذ آذار (مارس)، فإن روابط لندن مع تل أبيب تصبح أكثر قوة باطراد.

ومع ذلك، لا أستطيع أن أعرّض على مقالة واحدة في الصحافة البريطانية "السائدة"، والتي تتحدث عن عمق سياسات المملكة المتحدة الداعمة لإسرائيل. ويسمح هذا التعتيم الإعلامي لبريطانيا بمواصلة دعم العدوان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة مع إفلات من العقاب.

الأسلحة كالمعتاد

في العامين 2016 و2017، عندما كانت تيريزا ماي رئيسة للوزراء، باعت المملكة المتحدة ما تعادل قيمتها 402 مليون جنيه إسترليني من المعدات العسكرية لإسرائيل، بما فيها مكونات طائرات قتالية، ودبابات، وطائرات من دون طيار وأجهزة اتصالات عسكرية. وعندما زار الأمير وليام إسرائيل في أواخر حزيران (يونيو)، وافقت المملكة المتحدة على منح رخص بتصدير نحو 34 نوعاً من المعدات المتصلة بالشؤون العسكرية إلى إسرائيل.

صدر التفويض بهذه الصادرات من الأسلحة بينما كان الفلسطينيون يخاطرون بأرواحهم في تظاهرات مسيرة العودة الكبرى عند السياج العازل بين غزة وإسرائيل. وكان نحو 33 طفلاً من بين أولئك الذين قُتلوا، إلى جانب أكثر من 24,000 جريح فلسطيني. وقد تعرض العشرات من الناس إلى بتر أطرافهم، بما في ذلك 15 طفلاً، في حين قالت الأمم المتحدة أن 1,200 مريض سوف يحتاجون إلى عمليات طويلة الأمد لإعادة بناء أطرافهم.

لكن الكثير من الخدمات غير متوفرة في غزة بينما يعاني نظام الرعاية الصحية هناك مع التدفق الهائل للإصابات. وبحلول نهاية تشرين الأول (أكتوبر) وافقت السلطات الإسرائيلية على 74 فقط من أصل 335 طلباً لتصاريخ خروج للجرحى الفلسطينيين المحتاجين إلى الرعاية خارج غزة. أظهرت وثائق كشفت النقاب عنها إدوارد سنودن في العام 2014 أن وكالة الأمن القومي الأمريكية كانت تزود نظيرتها الإسرائيلية، وحدة استخبارات الإشارات "سيجنت" الإسرائيلية (المعروفة أيضاً باسم الوحدة 8200) ببيانات تستخدم لمراقبة واستهداف الفلسطينيين.

وهناك شريك رئيسي لكلتا الوكالتين، والذي تبين أنه مركز التجسس البريطاني المعروف باسم "مركز الاتصالات الحكومية" GCHQ، والذي كان يغذي الإسرائيليين ببيانات مختارة يجمعها من مراقبة الاتصالات. وفي العام 2009، خلال عملية "الرصاص المصبوب" العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، والتي خلفت نحو 1,400 قتيل، بمن فيهم 344 طفلاً، تضمن ذلك التعاون تقاسم المعلومات عن الفلسطينيين.

"شراكة قوية"

هل تفعل المملكة المتحدة ذلك الآن؟ في العام الماضي، قال روبرت هانيغان، المدير المنصرف لمركز الاتصالات الحكومية البريطاني أن منظمته لديها "شراكة قوية مع نظرائنا الإسرائيليين في مجال استخبارات الإشارات"، و"إننا نبني شراكة ممتازة في المجال السيبراني مع مجموعة من الهيئات الإسرائيلية". وفي وقت سابق من هذا العام، أصبح هانيغان رئيساً لمؤسسة Blue Voyant Europe، وهي مؤسسة للأمن السيبراني، والتي يدير عملياتها من بين آخرين - نائب قائد سابق للوحدة 8200 الإسرائيلية، ورئيس وحدة سابق في وكالة الأمن الإسرائيلية "شين بيت". وثمة لاعب رئيسي آخر في المؤسسة، هو الوزير البريطاني السابق، اللورد مانديلسون، الذي يتزأس المجموعة الاستشارية لمؤسسة بلو فويانت. أصبح الأمن السيبراني مجالاً رئيسياً للتعاون البريطاني-الإسرائيلي. ويلاحظ تقرير جديد أصدرته مجموعة الضغط البريطانية الإسرائيلية، بيكوم، أن "التعاون على مستوى الحكومات بين المملكة

المتحدة وإسرائيل في مجال الأمن السيبراني قوي، وقد وصفه مسؤول بريطاني رفيع بأنه علاقة من الطراز الأول".

وأضاف التقرير أن "هناك علاقات عمل وثيقة بين وكالات الأمن السيبراني في البلدين وتعاون مميز في تطوير استراتيجياتهما الأمنية القومية".

وفي دليل دامغ على اعتماد بريطانيا على قطاع الأمن السيبراني الإسرائيلي، يقول التقرير أنه بما أن المصارف البريطانية الرئيسية هي زبائن للعديد من الشركات الإلكترونية الإسرائيلية، فإن "الغالبية الساحقة من التعاملات الرقمية والتجارة الإلكترونية بالبطاقات الائتمانية في المملكة المتحدة تتلقى الحماية بشكل أساسي من التقنيات الإسرائيلية".

علاقات عسكرية متعمقة

كما هو موثق في مقال نشره موقع "ميدل إيست آي" في حزيران (يونيو)، فإن علاقات المملكة المتحدة العسكرية مع إسرائيل كثيفة، وتغطي مجالات مثل التعاون البحري وتوفير المكونات للغواصات الإسرائيلية المسلحة نووياً. لكن الانتقال إلى تحقيقات استقصائية صحفية عنى ظهور القليل من التفاصيل عن الكثير من البرامج.

في أيلول (سبتمبر) كشفت الحكومة البريطانية عن تعاون في مجال التدريب العسكري بين البلدين. وجاء ذلك في أعقاب أخبار تحدثت في العام 2016 عن أن طيارين عسكريين بريطانيين كان من المقرر أن يتدربوا على يد شركة تملكها شركة "أنظمة إلبيت" الإسرائيلية للأسلحة. والتعاون في مجال التدريب قائم منذ وقت طويل: في العام 2011، كُشف النقاب عن أن الجنود البريطانيين كانوا يتدربون في إسرائيل على استخدام الطائرات من دون طيار التي تم اختبارها ميدانياً على الفلسطينيين" خلال حرب العام 2009 في غزة.

وما تزال العقود تتهاطل. ففي وقت سابق من هذا العام، وافقت وزارة الدفاع في المملكة المتحدة على عقد بقيمة 52 مليون دولار لشراء تطبيق لإدارة ميدان المعركة من فرع "أنظمة إلبيت" في المملكة المتحدة، بينما اختارت وزارة الدفاع البريطانية الشركة الإسرائيلية المتخصصة في الدروع، بلاسان، لتصميم وإنتاج الحماية المدرعة للفرقاطات البريطانية الجديدة "طراز 26" التي صنعتها شركة "أنظمة بي. إي. إي" في غلاسكو.

وفي مؤتمر حزب المحافظين في تشرين الأول (أكتوبر)، اصطفت شخصيات حكومية رفيعة في حدث استضافته مجموعة "أصدقاء إسرائيل المحافظون" للدفاع عن التصرفات الإسرائيلية في

المناطق المحتلة. وقال وزير الدفاع غافين وليامسون: "في مجال الدفاع، تعمل بريطانيا وإسرائيل معاً بشكل وثيق. هناك رابطة حقيقية".

تسهيل العنف الإسرائيلي

بالمثل، قال ليام فوكس لنتنياهو أثناء زيارته إلى إسرائيل: "إنني أتطلع إلى علاقة تجارية واستثمارية أكثر تطوراً وطموحاً مع إسرائيل بينما نعمل معاً بشكل أوثق في المستقبل". ورد نتنياهو: "بريطانيا في الحقيقة هي أكبر شريك تجاري لنا في أوروبا... ونحن نقدر الصداقة، ونقدر آفاق المستقبل".

يوصل فوكس ووليامسون استراتيجية رئيستهما، تيريزا ماي، التي كانت قد قالت عن إسرائيل: "أريد أن أبنى أقوى وأعمق علاقة ممكنة بين بلدينا".

ومع ذلك، فإن حقيقة ما يعنيه ذلك في الممارسة -خاصة عندما يتعلق الأمر بالدعم البريطاني العسكري والاستخباراتي لإسرائيل، وكيف يقوم ذلك بتسهيل العدوان الإسرائيلي - لا تحظى بالتغطية ببساطة في وسائل الإعلام البريطاني. وكلما طال أمد ذلك أكثر، كلما كان أسهل على إسرائيل أن تواصل ارتكاب جرائمها مع إفلات من العقاب.

ميدل إيست آي، 2018/12/7

الغد، عمان، 2018/12/22

41. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2018/12/22